Postal Regd. No LW/NP/65/2003- 05
FORTNIGHTLY
AL-RA-ID
R.N.I.No - Up Are./1959/4899
Phone:2741536
LUCKNOW-226007 (INDIA)
Website : www. Nadwatululama.org
E-mail address : nadwa@sancharnet.in
VOL. NO.47
No 4
August 16,2005

عيد الاستقلال الهندي القومي التاسع والخمسون

٥٨ عاما من الاستقلال والحرية

رئيس التحرير

أكملت الهند كدولة مستقلة ٥٨ سنة من عمرها، ودخلت في العام التاسع والخمسين، وكان استقلال الهند في عام ١٩٤٧م منطلقا إلى الحرية في سائر أنحاء العالم، لأن الهند كانت كبرى مستعمرات بريطانيا، مساحة، وكانت لها أهمية سياسية، فقادت بعد تحررها حركة تحرير البلدان الأخرى، وساعدت الدول المستضعفة، وكافحت سياسة التمييز العنصري في إفريقيا، وأيدت قضية العرب في فلسطين، ثم لعبت دورها القيادي في حركة عدم الانحياز.

فلما خرجت هذه البلاد من الحكم البريطاني الذي كانت تخضع له مناطق شاسعة في آسيا، وإفريقيا، تفاءلت سيطرة بريطانيا العظمى، وانحسر ظلها وخرجت دول أخرى من سيطرتها.

لقد تغيرت خريطة العالم تغيرا ملموسا قبل الخمسينات، وزالت هيبة الدول المستعمرة كبريطانيا وفرنسا، وهولنده، واعتقد سكان هذه الدول أنهم تحرروا من نير العبودية، واتخذت دساتير لهذه الدول الحرة، وكان دستور الهند من أفضل هذه الدساتير الذي منحت فيه الأقليات حقوقها، وهذه الحقوق وإن خالفتها حكومات أحزاب سياسية متعاقبة في الحكم في مناسبات كثيرة هي الضمان الوحيد والعمار للأقليات الدينية واللغوية والثقافية والسلالية في الهند، ومحاكم الهند التي تتحمل مسئولية احترام الدستور وتطبيقه ومنع مخالفته من قبل أهل السلطة قد أدت دورها في مناسبات كثيرة بعد الاستقلال، وأصدرت حكمها بحرية بدون رعاية لمصالح الحزب الحاكم.

وهذه هي ميزة الهند، أن المحاكم فيها حرة، والدستور هو معيار ومقياس لسير النظام الديمقراطي.

لقد قام النظام السياسي في الهند على أساس الديمقراطية والعلمانية، وتواجه الهند أحيانا ضغط الأغلبية بحكم النظام الديمقراطي لاتخاذ إجراءات، تتعارض مع مصالح الأقليات في اللغة والثقافة، والنظام العائلي، والأحوال الشخصية، وترتفع أصوات بتعديل الدستور، إلا أن الحكومة مهما كان الحزب السياسي الذي يتولى الحكم قد احتفظت حتى الآن خلال ٥٨ سنة بروحها في سائر مجالات الحياة، ولم يحدث أي صراع بين الحكومة والشعب أو طبقات الشعب، وإذا حدث خلاف بحث الفرقاء المعنيون عن الحل للأزمة بطريق المحكمة أو المفاوضات، أو حركة سياسة سلمية.

ولا يستبعد في مثل هذا النظام الموسع الذي يطبق على جاليات مختلفة الألوان، والثقافات، واللغات، وينتشر أفرادها في مناطق شاسعة، مترامية الأطراف، متعددة الطبائع، والأجواء، والخلفيات التاريخية أن تقع شكوك وشبهات، أو شكاوى، وقد منح الدستور حرية التعبير، فلا تعاني أي جالية من الشعور بالكبت، والقمع، كما هو الحال في كثير من البلدان الأخرى.

والتعبير عن المشاعر طريق ومنفذ لتخفيف التوتر، والتحرر من الضغط، فإن الصحافة والإذاعة في هذه البلاد حرة، لا تتردد في نقل أي انتقاد لسياسة الحكومة.

والانتخابات الحرة في هذه البلاد وسيلة مؤثرة لتغيير الأحزاب الحاكمة، وقد تغيرت في هذه الفترة عدة أحزاب سياسية، تولت الحكم مدة ثم سقطت.

ويشكل المسلمون جزءا من الشعب الهندي، وهم يؤدون دورهم في الكيان السياسي للبلاد، وفي أعمال البناء، وقد لعبوا دورهم في تحرير البلاد من الحكم البريطاني، ولهم أعضاء يمثلون في معظم الأحزاب السياسية، وهم منتشرون في سائر مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية مع العاملين الآخرين، ولهم مؤسسات ومدارس، وحركات ومنظمات، تقوم بدورها في رعاية مصالح المسلمين، وخدمة البلاد، ولم تفرض عليها قيود، ولا شك أن هذه الحرية قد لا يستسيغها ذهن المستعمرين السابقين، أو العناصر المتطرفة، أو الحركات المعادية للأقليات، وهذا التضامن لا يحلولهم، وتبذل أحيانا جهوداً لتعكير الجو وإفساد ذات البين، وتطالب بفرض القيود على هذه الحريات، ولكن الحكومة الواعية بمسئوليتها تجاه الدستور الديمقراطي العلماني، لم تخضع لهذه الضغوط، سواء كانت داخلية أم خارجية، ونرجو أن هذا الوضع سيستمر، وستبقى الهند نموذجاً للنظام الديمقراطي العلماني للعالم كله، حيث تنال الأديان رعايتها، والثقافات واللغات تحتفظ بشخصيتها وذاتيتها، ولا تعرقل في مسير البلاد إلى التقدم والرفاهية.

فنقدم بهذه المناسبة أحر التهانئ وندعو الله أن يدوم الأمن والنظام والعدل في البلاد، ونتمنى للبلاد مزيداً من التقدم لتحتل مكانها اللائق في مصاف الدول الراقية.

العلماء المسلمون ورجال الدين يستنكرون التفجيرات الأخيرة

محمد وثيق الندوي

توالت ردود أفعال القادة المسلمين في العالم بالتنديد بالتفجيرات التي نفذت في لندن في بريطانيا، وشرم الشيخ بمصر، وأيوديها بولاية أترابراديش الهند، ودعا قادة المسلمين إلى التحقيق الدقيق لمعرفة هوية المنفذين والمخططين لهذه التفجيرات، والنوايا الكامنة وراءها، وشجبوا محاولة بعض العناصر المعادية للإسلام لإرجاع المسئولية عن هذه التفجيرات إلى المسلمين قبل التحقيق حولها، وطالبوا بمعاقبة منفذي العمليات بعد ثبوت تلوثهم في هذه الجرائم.

ففي الهند أدان سماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوي الرئيس العام لندوة العلماء ورئيس هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند الأعمال الإرهابية التي وقعت أخيراً في لندن وشرم الشيخ، وأكد على ضرورة الكشف عن أسباب الإرهاب ودواعيه الحقيقية واتخاذ خطوات رادعة لظاهرة الإرهاب والعنف المتفاقمة، كما أكد على تجنب توجيه اللوم والتهمة إلى أديان المرتكبين لهذه الجريمة؛ لأن الأديان جميعاً تندد بمثل هذه الأعمال غير الإنسانية، وخاصة الإسلام، فإن الإسلام يعتبر قتل نفس بدون حق، قتل الناس جميعاً، وهو دين الرحمة، والمحبة، وإكرام الإنسان والإحسان إليه.

وقال سماحته وهو يتحدث في جلسة نظمتها اللجنة الوطنية للأقليات بدلهي برئاسة رئيس لجنة الأقليات المستر ترلوجن سنغ في ٢٧/يوليو عام ٢٠٠٥م، اشترك فيها الخبراء والعقلاء والباحثون، إن مصطلح الإرهاب مستورد من الغرب، ينبغي أن لا نتأثر به، ولا نختاره بدون مناقشته واستعراضه من جوانبه المختلفة، وأضاف سماحته قائلاً إنه يجب على وسائل الإعلام أن تؤدي مسئوليتها بهذا الصدد، بالأمانة والدقة، وتحري الحقائق، ولا توجه اللوم إلى أي عنصر بدون تحقيق، وأكد سماحته على إجراء الحوار واختيار منهج

البقيةعلى ص ٤

الرائد
إسلامية عربية نصف شهرية
تصدر من مؤسسة الصحافة والنشر
الرئيس العام : محمد الرابع الحسني الندوي
نائب الرئيس : سعيد الأعظمي الندوي
رئيس التحرير: محمد واضح رشيد الندوي
مدير التحرير : عبد الله محمد الحسني الندوي
الاشتراكات السنوية
في الهند : ٧٥ روبية
بالبريد الجوي في الخارج : ٢٥ دولارا أمريكياً
العنوان : مجلس الصحافة والنشر تيغور مارك، بادشاه باغ، لكناؤ
قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسني الندوي في مطبع كاكوري آفسيت لكناؤ
Printed and Published by S.M. Rabey Nadvi on behalf of Majlis Sahafat Wa Nashriyat of Taigore Marg, Badshah Bagh at Kakori Offset press Dr. B.N. Verma Road, Lucknow
Editor : Wazeh Rasheed Nadvi

الرائد
لكناؤ - الهند
السنة : ٤٧ العددان : ٦٥ ٢٦/ رجب و١١/ شعبان ١٤٢٦هـ ١-١٦ سبتمبر ٢٠٠٥م

الإنسانية بين التقدم العلمي والتكني والسلوك الوحشي غير الإنساني

عبد الله محمد الحسني الندوي

سفينة الإنسانية بين أمواج عاتية، وبحار عميقة تتأرجح ذات اليمين وذات الشمال، كادت تغرق لولا البقايا من هذه الأمة الأخيرة الخاتمة، التي عضت بنواجذها ما به صلاحها وفلاحها، والذي أصلح الأول هو يصلح الآخر، وبه نيطت نجاة الأمة برمتها.

السفينة تتمايل في أمواج الأغراض التافهة، والأنانيات المغرضة، وقد ارتفعت هذه الأمواج بشدة وعنف في بحار أوربا وأمريكا حتى طفت وبغت وبلغت إلى بحر العرب وبحر الهند، والبحار كلها، فبدأ الحوت الكبير يأكل الحوت الصغير، ويأكل القوى منه الضعيف، بدأ يظلم الغني الفقير، ويظلم الحاكم المحكوم.

هذه الأمواج العاتية المتمردة قلبت الأمور وغيرت الأحوال حتى ظهرت في أسوأ مظاهرها إثر الإعصار المسمى بـ "كاترينا" الذي اجتاح منطقة شاسعة في خليج المكسيك في جنوب ولاية لويزيانا الذي سبب خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات، وظهرت المأساة الإنسانية في أبشع مظاهرها بالسلوك غير الإنساني وغير الخلقي لسكان المنطقة، الذين نجوا من الموت فانتهزوا شقاء بني جلدتهم لسعادتهم، فقاموا بنهب وسلب، وقتل، وانتهاك حرمات على نطاق واسع، وكان موقف الحكومة الفدرالية والإقليمية موقف التفرج وعدم المبالاة، فقد شكا ذلك وزير الخارجية الأمريكي السابق كولين باويل الذي أعرب عن حزنه وأسفه على إهمال الحكومة الفدرالية والحكومة الإقليمية، وعدم اهتمامها بأعمال الإسعاف، فقد صرح في بيان له لوكالة ABC أن الحكومة الفدرالية والحكومة الإقليمية لم توجه الاهتمام اللائق إلى الكارثة وإنقاذ السكان، كما كان يقتضي الوضع رغم وصول إنذارات مسبقة عن حدوث إعصار كاترينا في نيو اورلينس New Orleans

والواقع أن هذه القوى الكبرى التي تدعي بالحضارة وتتشدق بالحقوق الإنسانية المزعومة تصرف اهتمامها إلى إحداث مآسي إنسانية جديدة، وتستغل شقاء الإنسان لمصلحتها، وقد تقدمت الحكومة الأمريكية إلى إرسال المعونات وإبراز المأساة في الإعلام بعد أيام عندما اكتشفت أن ذخائرها من البترول والغاز التي تعتمد عليها ٨٠٪ قد ذهبت أدراج الرياح، أو غمرتها أمواج البحر الهائج، واستغاثت الدول كلها حتى الفقيرة منها للمعونة، واستجابة لهذا النداء قدمت الهند التي تعتمد أساساً على معونات أمريكا الاقتصادية والدفاعية ٥ ملايين دولار كمساعدة، وكذلك قدمت الدول الأخرى معونتها إلى أمريكا، وقد فندت هذه الكارثة دعاوي المتكبرين في أوربا وأمريكا وادعاءاتهم، أن الخسائر في الكوارث الطبيعية في آسيا وإفريقيا تكثر لعدم وجود تدابير وقائية في الدول المتخلفة، وإن مثل هذه الكوارث في الدول المتقدمة لا تحدث أضراراً كبيرة لوجود تدابير وقائية ونظام الإنذار المسبق، فتلاشت هذه الدعاوي الفارغة، وذهبت في الطين والتراب التي كان قادة الغرب قد أدلوا بها بعد تسونامي الذي أدى إلى خسائر فادحة في آسيا، وتدل بيانات القادة وتقارير الصحفيين الذين زاروا المنطقة المنكوبة أن كاترينا قد ألحق بالمنطقة خسائر ما كانت حرب نووية واسعة لتلحقها بها، ولم يشهد تاريخ أمريكا مثل هذه الخسائر.

وقد ظهر إخفاق الأفكار المريضة والنظريات السقيمة لهؤلاء المفكرين المرضى الذين تبنوا الحرية والانطلاق في الحصول على المتع الرخيصة واللذائذ الجسدية المادية، وجحدوا الروح ومقتضياتها أو تجاهلوا عنها، فغرقت أوربا وثقافتها وأمريكا وحضارتها في المستنقع الآسن والأوحال الفاسدة التي قلما يخرج منها أحد دخل فيها إلا بعد الهلاك والدمار.

وهي الآن تذوق مرارة هذه الأفكار المضللة التي احتضنها المفكرون لديها الذين كانوا مصابين بأمراض خبيثة وعلل سقيمة في عقولهم، حيث قالوا ونشروا، أن الفعل ليس بخير ولا بشر بنفسه، كما أن السارق إذا سرق ولم يعرفه أحد فليس بسارق، ولكنه إذا أخذه أحد أو رآه أحد أو كره عمله فهو سارق حقيقة، فيجب على الحكومة أن تؤدبه وتأخذ على يديه بقوة وشدة، فكل فرد بدأ يتحين الفرص، ويغتنمها للسرقة والزنا، وأكل أموال الناس بالباطل، فكل فرد من أفراد أوربا وأمريكا أصبح سارقا وزانيا، قاطعاً للطريق، ناهبا، شرساً ضارياً، وكلباً عاضاً، وحية لاسعة، لا رحمة فيه ولا هوادة، ولا لطف ولا كرم، فتبدو هذه المظاهر جلية واضحة، حينما تشن الغارة على أعدائها الإرهابيين على حد تعبيرهم الذي اخترعوه من عند أنفسهم وما أنزل الله به من سلطان، كما شاهدت السماء والأرض في "أفغانستان" و"العراق"، ومن قبل في "هيروشيما"، و"ناكاساكي".

وكما ظهرت في نيواورليانز في ولاية "لويزيانا" بعد الفيضان الطاغي والطوفان حيث فشلت جهود العساكر المرسلة إلى هذه البلدة في وجه التيار اللاأخلاقي الذي كان أشد وأعنف من الإعصار والفيضان.

أفادت الأنباء أن الشعب يغزو المحلات التجارية، ويسرق كل ما فيها من طعام، وملابس، ومجوهرات، وسيارات، وحتى سيارات الإسعاف،القوضى تعم تلك المدينة حتى أن حاكم لويزيانا

البقية على ص ١٠

أراك جميلاً في فعالك كلها

الدكتور مصطفى السباعي

أراك جميلاً حين ترضى وتغضب
وحين تمني بالوصال وتعتب
وحين تعافيني من الهم والضنى
وحين دمائي من جراحي تشعب
وإن يك جسمي ملء عطفيه صحة
وإن تك الأسقام تضوي وتعطب
وإن عمرتني منك حسنى تسرني
وإن هد مني للمصائب منكب
وفي الضر والنعمى وفي المنع والعطا
وفي الأمن والأحزان تأتي وتذهب
أراك جميلاً في فعالك كلها
فهل أنت راض أم ترى أنت مغضب
ولكن ظني فيك أنك معتقي
وأنك تدنيني ولست تعذب
فيارب هب لي منك صبراً ورحمة
ويارب حببني بما في تكتب
ويارب زدني عنك فهماً لمحنتي
وثبت يقيني فيك فالقلب قلب
وزدني احساساً بما أنت أهله
وحسن فعالي أنت نعم المؤدب
وأنزل على قلبي المريح سكينة
وأحسن ختامي ليس لي عنك مذهب

درس من السنة

عبد الرشيد الندوي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد!

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الميت ثلاثة. فيرجع اثنان ويبقى واحد، يتبعه أهله وماله وعمله، فيرجع أهله وماله ويبقى عمله.

تخريج الحديث

أخرجه البخاري في الرقاق رقم الحديث: ٦٥١٤ ومسلم في الزهد والرقائق رقم الحديث: ٥- ٢٩٦٠ والترمذي في الزهد رقم: ٢٣٧٩ وقال: حسن صحيح والنسائي في المجتبى ١٩٣٧وابن حبان رقم: ٣١٠٧ ، ثم أخرج ابن حبان حديثاً عن أنس رضي الله عنه يفصل هذا اللفظ: عن عمران القطان عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لابن آدم ثلاثة أخلاء، أما خليل فيقول: ما أنفقت فلك، وما أمسكت فليس لك، فهذا ماله، وأما خليل فيقول: أنا معك، فإذا أتيت باب الملك تركتك ورجعت، فذلك أهله وحشمه، وأما خليل فيقول: أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت، فهذا عمله فيقول: إن كنت لأهون الثلاثة علي، وأخرجه الحاكم ج ١ رقم ١٣٧٥ - ١١١ ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه هكذا بتمامه لانحرافهما عن عمران القطان وليس بالمجروح الذي يترك حديثه، وقد اتفقا على حديث سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أنس رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا مات الميت تبعه ثلاثة... ووافقه الذهبي، وحسنه محققو المسند رقم: ١٢٠٨٠.

شرح الحديث

كانت عادة العرب قد جرت بأن يتبع جنازة الميت أولاده ورفقته وأقاربه وعبيده وبوابه وخيمته ونحوها، وقال الطيبي في شرح المشكاة: متابعة الأهل على الحقيقة، وأما متابعة المال والعمل فعلى الاتساع، فإن المال حينئذ له نوع تعلق بالميت من التجهيز، والتكفين ومؤونة الغسل، والحمل، والدفن، فإذا دفن انقطع تعلقه بالكلية، انتهى.

على كل فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم يلفت الأنظار إلى حقيقة يكثر الذهول والغفلة عنها مع أنها من أجلى الحقائق، إن الناس في هذه الدنيا إنما يهتمون بجمع المال وهو يفارقه ويكسب الأهل والإخوان، وهم يغادرونه، ويستهين بالعمل الذي يكون معه سرمداً فما أجهله وأخدعه لنفسه!.

روى الإمام أحمد في مسنده رقم: ١٨٥٣٤ حديثاً طويلاً بإسناد صحيح عن البراء بن عازب رضي الله عنه جاء فيه: "ويأتيه - أي الميت المؤمن - رجل حسن الوجه، حسن الثياب، طيب الريح، فيقول: أبشر بالذي يسرك، هذا يومك الذي كنت توعد، فيقول له: من أنت؟ فوجهك الوجه يجيئ بالخير فيقول: أنا عملك الصالح، فيقول: رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي، وإنه إذا كان الكافر: "ويأتيه رجل قبيح الوجه، قبيح الثياب، منتن الريح، فيقول: أبشر بالذي يسوءك، هذا يومك الذي كنت توعد فيقول: من أنت؟ فوجهك الوجه يجيئ بالشر، فيقول: أنا عملك الخبيث فيقول: رب لا تقم الساعة".

وأخرج ابن عساكر عن كميل بن زياد قال: خرجت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه فلما أشرف على الجبان - الصحراء بها المقابر - التفت إلى المقبرة فقال: يا أهل القبور، يا أهل البلى، يا أهل الوحشة، ما الخبر عندكم؟ فإن الخبر عندنا: قد قسمت الأموال، وأيتمت الأولاد، واستبدل بالأزواج. فهذا الخبر عندنا، فما الخبر عندكم؟ ثم التفت إلي فقال: يا كميل لو أذن لهم في الجواب لقالوا: إن خير الزاد التقوى ثم بكى وقال: يا كميل القبر صندوق العمل، وعند الموت يأتيك الخبر.

اللهم وفقنا للصالحات وتقبل منا ولك الحمد

طلاب علم في الفصل النبوي

نشأة أحمد الأعظمي، مئو

مما لا يخفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركز غاية التركيز على حصول العلم وبشر بما فيه من الأجر الجزيل والثواب الوفير لأجل الاشتغال به كان يستقبل برحابة الصدر، وطلاقة الوجه من يدخل عليه من طالبي العلوم الدينية ويشجعهم كما جاء عن صفوان بن عسال رضي الله عنه قال: حضرت مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت يا رسول الله : قد شهدت لأن أطلب العلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحباً بطالب العلم إن طالب العلم لتحف به الملائكة وتظله بأجنحتها فيركب بعضها بعضا حتى تعلو إلى السماء الدنيا من حبها لما يطلبه، وكان مجلسه مجلس علم وحياء وصبر وأمانة، لا تؤبن فيه الحرم ولا ترفع فيه الأصوات وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسون كأنما على رؤوسهم الطير.

كان يحضر في الفصل النبوي من طلاب العلم عدد كبير برغبة زائدة وتقدير عميق وما زالوا يشاركون حينا بعد حين. أما أهل المدينة والصحابة رضي الله عنهم فكانوا متواجدين عنده دائما يزيد عددهم ويزدحم، قد بلغ عدد أصحاب الصفة رضي الله عنهم سبعين شخصا يلازم جميعهم مجالس الرسول صلى الله عليه وسلم كل حين وآن لم يزالوا يتزايدون وينقصون وفي بعض الأحيان لا يسعهم المجلس فبعض منهم ينصرفون وبعض أهل المدينة المنورة كانوا لا يتمكنون من أن يشاركوا بأنفسهم لأشغال اقتصادية وغيرها فيتلتابون كان بعضهم يفيد بعضا بما جرى في مجلسه صلى الله عليه وسلم

عن عمر رضي الله عنه قال: كنت أنا وجار لي من الأنصار من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول على رسول الله ينزل يوما، وأنزل يوما فإذا نزلت جئته بخبر ذلك اليوم من الوحي وغيره وإذا نزل فعل مثل ذلك، قال رجل لطلحة بن عبيد الله يا أبا محمد! كنا لا نرى ذلك اليمني (أبا هريرة) أعلم منكم عبر أحاديثه صلى الله عليه وسلم قال طلحة: لا نشك أنه قد سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم نسمعه ويعرف عنه ما لا نعرفه. وقال إنا كنا أقواما أغنياء لنا بيوتات وأهلون وكنا نأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار، وكان مسكينا لا مال له ولا أهل ثم قال: تكون يده رضي الله عنه في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكون معه أينما حل وسار.

ذلك يشير إلى أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلون روادا ويخرجون أدلة وأنهم كانوا على حرص على مجاءه به صلى الله عليه وسلم من العلم والإيمان والدين، فعلى طلاب المدارس الإسلامية أن يأخذوا من ميزات أصحابه صلى الله عليه وسلم وصفاتهم، ويطلبوا العلم والإيمان مثل ما طلبوا ويطالعوا الكتب الدينية والإسلامية ويقبلوا عليها إقبالاً كلياً، ويبذلوا قصارى جهدهم بصفة خاصة في مطالعة الكتب التي تتصبت بالأدب العربي، فإن اللغة العربية لغة أفصح العرب صلى الله عليه وسلم ولغة القرآن الكريم ولغة أهل الجنة، كما قال الثعالبي: من أحب الله تعالى أحب رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم، ومن أحب الرسول العربي أحب العرب، ومن أحب العرب أحب العربية، ومن أحب العربية عني بها وثابر عليها، وصرف همته إليها.

عن أبي حفص عمر رضي الله عنه قال: تعلموا العربية كما تعلمون السنن والفرائض، فهذا يدل على أن اللغة العربية خير اللغات والألسنة والإقبال على تعلمها وتعليمها من الديانة إذ هي أداة العلم ومفتاح التفقه في الدين. والله هو الموفق لما يحب ويرضى.

مستشرق روسي: لا نؤمن بنظرية صراع الحضارات

أكد رئيس معهد الاستشراق الروسي البروفيسور روستيسلاف ريباكوف، إن الإسلام هو دين مودة وحكمة ولايدعو في حال من الأحوال للممارسات التي يقوم بها بعض الأشخاص والمجموعات المتطرفة باسم الدين. وقال إننا لا نؤمن بنظرية صراع الحضارات.

وأعرب ريباكوف عن قناعته بأن العالم يعاني من الإرهاب كظاهرة يمكن أن تكون في إطار ديني أو خارجه، موضحاً أن تستر بعض القوى الإرهابية بالإسلام ينبع من مصلحتها ورغبتها في التأثير على الآخرين.

وكشف ريباكوف على هامش مؤتمر بعنوان" الدين والسلام" نظمته المنظمة الاجتماعية الدولية "الحوار الأوراسي" بالتعاون مع معهد الاستشراق الروسي، النقاب عن حقيقة أن أغلبية ضحايا العملية الإرهابية في مدينة بيسلان الواقعة في جمهورية أسيتيا الشمالية في الأول من سبتمبر من العام الماضي كانوا من المسلمين معربا عن استغرابه لتجاهل وسائل الإعلام هذه الحقيقة التي تدل بوضوح على تنكر الإرهابيين للأديان. (العالم الإسلامي)

بقية المنشور على ص ٩

المسلمين وانتشار المدارس والمعاهد الإسلامية) التي أصبحت ملاذاً للإرهابيين، واعتبر السيد الأنصاري ذلك "قولا على عواهنه" وأعرب عن حيرته في التطبيق بين هذا البيان وذلك الذي أدلى به رئيس الوزراء الهندي في أمريكا والذي يؤكد: أن المسلمين الهنود ليس لهم أية علاقة بالأعمال الإرهابية، وقال العضو البرلماني السابق أمير عالم خان فيما قال: إن الذين يشيرون إلى جامعة دار العلوم ديوبند ببيان الطعن والاتهام هم في أصلهم خونة القوم والبلاد، بينما رأى الشيخ شمشاد علي القاسمي رئيس جامعة فلاح دارين بلاسفور: إن كل ذلك قد وضع علامة استفهام على صحافة الجرائد والقنوات المتورطة في القضية، كما ألح الشيخ خليل الرحمن مفتي بلدة مظفر نجر على طلب العفو من المسلمين من قبل هذه الإعلام والجهات بنفس الروح التي بذلوها عبر هذا الحادث في تخطيط إلحاق التهم بدار العلوم.

كلمة الرائد:

والله متم نوره ولو كره الكافرون

(٣/الأخيرة)

لم يترك "عقلاء الغرب" وسيلة أو حيلة للصد عن سبيل الله، إلا وقد استخدموها لهدم شريعة الإسلام وتزييف تعاليمها، وأخيراً توصلوا إلى نتيجة أن القرآن الكريم هو في الواقع منبع القوة والنور للإنسان، كما أن السنة تضيئ له الطريق مستقيماً إلى الغاية، فحاولوا تشويه رسالة القرآن الكريم وتحريف آياته وتغيير مفاهيمها، وأنكروا السنة ومكانتها في التشريع، ودورها في بناء المجتمع الإنساني الأفضل بجميع معالمه وآثاره التي تتفق وطبيعة الإنسان.

و ذلك ما نشاهده اليوم من عمليات الهدم و التحريف، وإعداد فوج ممن ينتمون إلى الإسلام ثم يقومون بدعايات كاذبة ضد الحضارة الإسلامية وتاريخها المشرق، ويبذلون جهوداً مضنية في وضع تاريخ مزور كاذب للإسلام، حتى يتنفر عامة الناس من هذا الدين، ويعتبروه من بنات أفكار أناس مغرضين، لا حقيقة له أصلاً.

بهذا وأمثاله يعرقلون سير الدعوة الإسلامية، ويركزون عليه وسائلهم وطاقاتهم، ويضعون لتحقيق هذا الغرض الرخيص ميزانية هائلة وينفقونها في شراء الضمائر المريضة والأقلام الماجورة والألسن السليطة، وقد شهدت الأيام الماضية أمثلة كثيرة لأمثال هؤلاء الرخصاء التافهين الذين يباعون بثمن بخس دارهم معدودة، ويُستخدمون في أرذل الأغراض وأتفه الغايات، وهم الذين يروجون بضاعتهم المزجاة في المجتمعات الغربية المخدوعة وفي المسلمين التقليديين ضعاف العقيدة والإيمان، الذين يحلون محل الأبواق فينادون بأعلى صوتهم مطالبين بتغيير الإسلام القديم بإسلام جديد يفي بحاجات العصر ويقود الإنسان إلى ما فيه سعادة له، وتحقيق لتطلعاته وآماله في العالم المتغير الجديد، وهم لا يتوخون من خلال ذلك إلا أن يتناولوا الإسلام بالتعديل، ويختصروا كتاب الله تعالى، بإخراج سور وآيات مما يتحدث عن الجهاد، ويتعلق باليهود والنصارى، ويعارض نمط الحياة التي استأثروها ويعيشونها متحررين عن جميع التقيدات الدينية والمعتقدات الإيمانية التي لا يسع أي مسلم أن يتخلى عنها مثقال ذرة.

على هذه النقطة تُركّز المساعي والطاقات كلها على جميع المستويات، وتُذاع بأن النظام القديم لا يغني عن الحياة الإسلامية والحضارة الإيمانية شيئاً، فلابد من مواصفات تعليمية جديدة للعالم الإسلامي لإبقاء شخصيته وتميزاته الدينية، وفعلاً أخذت المناهج الدراسية في المدارس والجامعات بالتعديل، وفق الأوضاع العالمية السائدة اليوم، وفُرضت المناهج الجديدة على المراكز التعليمية، بحجة أن كل شخص يتخرج منها يكون واسع الاطلاع على الطبيعة المعاصرة وحاجات الإنسان في هذا العالم الحديث.

ولكنهم لا يريدون بذلك إلا التلبيس وإثارة الشكوك في نفوس الناس، لكيلا يصروا على الإسلام القديم، ولا يركنوا إليه في شئ، ويطالبوا بإسلام جديد معتدل.

ولعل هذه المكيدة تذهب أدراج الرياح سدى - بمشيئة الله تعالى - إذ لم يعد كيدهم خافياً على العالم، ولا يزال الناس واقفين على أبواب الدعاة المسلمين، يترقبون دورهم للدخول في دين الله تعالى.

قال الله تعالى في كتابه:

﴿ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا * وَأَكِيدُ كَيْدًا * فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴾

سعيد الأعظمي

أضواء على الصحافة الهندية الإنجليزية

عرض: إقبال أحمد الندوي الغازيفوري

تصريح كبير وزراء أترابراديش حول انتخابات المجالس القروية

أفادت صحيفة HINDUSTAN TIMES في عددها الصادر في ٩/ من أغسطس ٢٠٠٥م أن كبير وزراء اترابراديش المستر ملائم سنغ يادو مؤكداً على اجراء انتخاب حر عادل، بعيد عن اي تدخل و ضغط، دعا سكان الولاية الى ضرورة هزيمة اولئك المرشحين الذين سيلجاون الى استخدام القوة و الطاقة المسلحة في انتخابات المجالس القروية القادمة.

كان كبير الوزراء يرد على المناقشات التي جرت في المجلس الشعبي الإقليمي حول وضع النظام و القانون في الولاية، و قال يجب ان يهزم المجرمون و القائمون باعمال تخريبية ضد مصلحة الشعب و البلاد في انتخابات المجالس القروية مهما كانوا هؤلاء المرشحون، سواء كانوا من حزب سماج وادي ايضا.

و افاد كبير الوزراء اعضاء المجلس ان رئيس لجنة الانتخابات قد أرسل خطابا يطلب فيه من حكومة الولاية ان تقوم باتخاذ اجراءات تمهيدية لمنع امثال هؤلاء المجرمين من الاشتراك في الانتخابات، و اكد ان حكومته سوف تتخذ اجراءات مناسبة اذا تلقت الخطاب في الميعاد، و اضاف كبير الوزراء قائلا ان حكومته تضمن الانتخابات الحرة الواضحة العادلة.

هذا، و قد تم اجراء الانتخابات للمجالس القروية في الولاية. و انتخب فيها عدد من المرشحين المسلمين الذين نالوا تاييد الاغلبية، و كانت بعض الدوائر الانتخابية محجوزة للنساء، و اخرى مخجوزة للطبقات المتخلفة، و خاص المرشحون و المرشحات المسلمات في هذه الدوائر، و كان معظمهم ينتمون الى حزب سماج وادي لملائم سنكهه.

الرئيس كلام يؤكد على توليد فرص الوظائف

نشرت صحيفة THE SUNDAY STATESMAN في عددها الصادر في ٢١/ أغسطس ٢٠٠٥م خطابا لرئيس الجمهورية الهندية ابه بيه جيه عبد الكلام، اكد فيه الرئيس ان الطريق الوحيد الى استئصال الفقر من جذوره و القضاء على الافلاس باسره في البلاد هو الضمان للحصول على عشر في المائة من الازدياد و النمو في المجموع الاجمالي من الانتاج الاهلي، و قال انه لا بد من تحقيق هذا العمل و انجاز هذه المهمة عن طريق الزعامة الابداعية في عشر سنوات قادمة.

و استحث الرئيس في خطابه الذي القاه في اجتماع للصناعة الهندية الكونفدرالية عقد في بنجلور الموجهين و المخططين لاحداث مناسبات وظيفية على اوسع نطاق في المناطق الريفية ايضا، و اضاف قائلا اذا تمت هذه الاعمال و المنجزات فسوف يساعد ذلك في اقامة جسر على الحدود المدينية و الريفية بالاضافة الى مواقع الغنى و الثروة.

و في نظره ان معظم الجهود و المساعي المبذولة بما يشمله من الرعاية الصحية المتحسنة و التسهيلات التعليمية تذهب سدى، و لا تعطي النتيجة الا صفرا ما دامت قوة شراء الجماهير و صلاحية اشترايهم للاشياء منخفضة و ضئيلة، و اذن، يفضل الوظائف الكبرى و المناسبات الخاصة سوف تخفض و يضمحل الحد الفاصل بين العمران الريفي و المدينى بشدة مما يمهد الطريق الى الهند المزدهرة و المشرقة.

و في هذا الصدد اكد الرئيس ايضا على اهمية استخدام التقنيات المتاسبة في القطاعات الزراعية، و قال و هو يدعو قوله بايراد الدلائل ان مثل هذه المساعي سوف تساعد في حل سلسلة النزاعات حول مياه الانهار في البلاد مثلما بدا التهديد لقلة المياه و نقصها يستشر بصورة اكبر و على نطاق اوسع.

دور القضاء الشرعي المؤسسة لتسوية النزاعات العائلية ليست بتوازية للمحكمات الحكومية

اخبرت صحيفة THE HINDU في عددها الصادر في ٢٩/ أغسطس ٢٠٠٥م أن هيئة قانون الاحوال الشخصية الاسلامية لعموم الهند قررت بمطالبة الحكومة بمنح الاعتراف القانوني لالاف مؤلفة من دور القضاء الشرعي التي تقوم باعمالها و ستير في نشاطاتها في البلاد منذ عقود.

و لتحقيق هذا الغرض، قررت هيئة قانون الاحوال الشخصية لمسلمي الهند بانها ستقوي لجنتها القانونية و ستكون مستعدة للرد على عريضة المصلحة الشعبية حول المجالس العائلية، المتدلية في المحكمة العليا الهندية، اذا نفذت ضد هيئة قانون الاحوال الشخصية الاسلامية.

تم اصدار هذا القرار في اجتماع للجنة التنفيذية للهيئة عقد في نيو دلهي عاصمة الهند في ٢٨/ من اغسطس تحت رئاسة فضيلة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوي رئيس الهيئة.

الوزير يضلل

كما ان الاجتماع علق - بشئ من التحفظ و الحذر - على بيان وزير القانون المركزي ايچ. ار. بهاردواج الذي وصف دور القضاء بكونها متوازية للنظام القانوني، فقال عضو من اعضاء الهيئة و هو يعلق على بيان الوزير انه ضلل المحكمة و لم يشر عليها اشارة صحيحة كما ينبغي بدقة و امانة، فان هذه المجالس و الدور للقضاء الشرعي ليست بمحكمات قانونية و نظامية، و انما هي لجان و هيئات لتسوية النزاعات العائلية التي تحدث احيانا فيما بين افراد الاسرة او فيما بين اسرة و اسرة، و هي تعمل منذ عقود و سنوات و هي قادرة على ارشاد عامة الناس و توجيههم، و انما هي في الحقيقة توفر تقنية بارعة لحل القضايا و تسوية النزاعات خارج المحكمة.

و الجدير بالذكر ان احد المواطنين الهندوس قدم عريضة الى المحكمة العليا باسم المصلحة العامة، انهم فيها المؤسسة التعليمية الشهيرة جامعة دار العلوم الديوبندية و دور القضاء الشرعي التي تقيمها و تديرها هيئة قانون الاحوال الشخصية الاسلامية لعموم الهند في انحاء البلاد المختلفة بانها بمثابة محكمات قانونية، و متوازية لمحكمات البلاد الحكومية، فلا بد من فرض الحظر عليها و منعها من مواصلة نشاطاتها، و مع ان المحكمة العليا لما توجه اي انذار الى الهيئة حتى الان، و لكن مصادر الاعلام الهندي الانجليزي اثارت ضجة كبرى و جثية و غوغاء ضد هذه المجالس و دور القضاء الشرعي، فجاءت تقرير الهيئة المذكور في ضوء هذه الاوضاع و الظروف.

الفتح للعرب المسلمين

(٤/الأخيرة)

إذا كان الإسلام رسالة الله الأخيرة الخالدة التي تكفل ببقائها وخلودها، وإذا كان القرآن هو الكتاب السماوي الأخير الخالد الذي ضمن الله ببقائه وحفظه، ولا بقاء للإسلام ولا للمسلمين (كأمة ذات عقيدة وشخصية وقانون وشريعة ودعوة ورسالة) بغيره، وكل ذلك مكفول مضمون، وقد قال الله تعالى: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾[سورة الحجر:٩]؛ كان بقاء العرب مضموناً مكفولاً كذلك، فلا بقاء للقرآن بغير اللغة العربية ولا بقاء للغة العربية بغير أهلها، فإن كل ذلك لايقوم في الفضاء، وليس من المعقول ولا من اللائق بحكمة الله تعالى أن يبقى هذا الكتاب الخالد العالمي لغزا لا يفهمه أحد، أو مختوما لا يستطيع أحد أن يفض هذا الختم ويستفيد به، أو يبقى أثراً تاريخيا في المتاحف والمستودعات، قد اندرست لغته كما اندرست الهيروغليفية أو الفينقية أو الحيرية، وتعالى الله عن أن يسمي ذلك حفظاً وصيانة، وفضلا وكرامة، ويمن بها على الأمة وعلى الإنسانية التي لا تزال تستمد منه القوة والحيوية، وتسير في ضوئه في كل عصر وجيل، وليس من الحكمة أن يعيش العرب مستعبدين، أذلاء، صاغرين، ويفقدون كل حول وطول، وكل وسيلة لتوجيه البشرية وقيادة الإنسانية، وتصبح هذه المنطقة التي أشرقت منها شمس الإسلام، وانطلقت منها موجة المد الإسلامي في الآفاق، وارتبط بها تاريخ الإسلام والمسلمين، هذا الارتباط الوثيق الذي لا مثيل له في تاريخ الديانات، وفيها هذا البيت العتيق الذي جعله الله مثابة للناس وأمنا، ومراح الأرواح، ومهوى الأفئدة، ومدينة الرسول التي هي مهبط الوحي، ومثار الإسلام، ومصنع التاريخ، فلا بقاء للإسلام والمسلمين - ولو قامت لهم ألف دولة وارتفع لهم ألف علم - ولا شرف لهم ولا كرامة، ولا هدوء لهم ولا راحة، إذا ذل العرب وفقدوا هذه المنطقة التي فيها مقدساتهم، وهي معقل الإسلام، ومصدره ومأرزه، ولذلك جاء في بعض كلمات مأثورة: "إذا ذل العرب ذل الإسلام".

ولذلك كانت هذه الأوضاع غير الطبيعية، غير صالحة للبقاء والاستمرار، تعارضها الفطرة البشرية والعقل المستقيم، والمنطق السليم، وطبائع الأشياء، والحقائق الراهنة، والظروف المحيطة، والنصوص الدينية، والوعود الإلهية، والتاريخ والجغرافية، والسياسة الحكيمة التي لم تفقد رشدها ولم تجن جنونها، وإذا بقيت مدة قصيرة، فهي مدة طويلة بالنسبة إلى حكم الوضع وطبيعة الأشياء وبداهة العقل.

وبعد فإن انتصار الصهيونية في هذه الفترة التي يمر بها العالم العربي والإسلامي الآن، وتحقيق بعض أهدافها ومخططاتها في الاستيلاء على هذه المنطقة العربية الإسلامية، لم يكن انتصار رسالة على رسالة، ولا انتصار أمة على أمة، ولا انتصار دين على دين، ولا انتصار حق على باطل، فإن اليهود ليست لهم أي رسالة في هذا العصر، ولم تكن هنالك معركة بين اليهود والأمة الإسلامية، أو الشعوب العربية، فإنه لم يسمح لهذه الأمة ولا لهذه الشعوب أن تخوض في هذه المعركة، وتبرز جدارتها وكرامتها، ولم يسمح للإسلام بالخوض في حرب حزيران ١٩٦٨م بل عزل عن الميدان، وأقصي عن ساحة الحرب بتصميم وإرادة، إن جل ما هنالك أنه انتصار أقدر قيادة على أخيب قيادة، وقد كان من سعادة اليهود أن تهيأت لهم قيادة بعد آلاف من السنين، غسلت العار الذي رافقهم عبر القرون، وفي رحلتهم الطويلة، وصنعت لهم تاريخاً جديداً، وكان من نكبة المسلمين والعرب أن ابتلوا - لأسباب شرحناها في الفصول الأولى من كتابنا "ما قبل النكبة وما بعدها" - بقيادة جنت عليهم وعلى تاريخهم الجناية الكبيرة، و ورطتهم في مأزق لا متقدم فيه ولا متأخر.

ولكن قضية القيادة وأخطاءها وجناياتها مهما طالت فهي قضية سهلة يمكن أن تعالج، أما قضية الرسالات، وقضية جدارة الأمم وصلاحيتها للبقاء، واستحقاقها للنصر، وقضية عسيرة معقدة، فلا يسهل إبدال رسالة برسالة، ولا يسهل نفخ روح في جثة هامدة، والأمة العربية الإسلامية لا تحتاج إلى رسالة جديدة، ولا إلى دين جديد، ولا إلى بعث وإحياء، فإنها هي الأمة الزاخرة بالحيوية والقوة، والمستعدة للانتفاض في كل وقت، أما القيادات فهي كأمواج نهر دافق جار، تأتي وتذهب، وتغدو وتروح، وترفع رأسها وتثبت وجودها، وقد تغرق بعض السفن، وتحطم بعض القوارب، ولكنها تغيب في وجود النهر الخالد الكبير، وتتوارى في هذا الخضم المائج والنهر ذلك النهر، لا يفقد اسمه ولا وجوده ولا شخصيته.

وقد شهد التاريخ الإسلامي أمواجاً من هذا النوع، ارتفعت حتى وصلت إلى عنان السماء، ثم نامت في مهد هذا البحر اللجي وفي أعماقه، فقامت حكومات وطويت حكومات، وجاءت قيادات وذهبت قيادات، والإسلام هو الإسلام، والأمة هي الأمة، والرسالة هي الرسالة، والكتاب هو الكتاب، والإيمان هو الإيمان.

وهكذا النكبات والكوارث، وحوادث التراجع والانتكاس تجارب طبيعية تمر بها الأمم الحية النامية، الدافقة بالحياة، ومحن تمحص بها وتسهر لتبلغ النضج والاكتمال، وتتعود اليسر والعسر، والسراء والضراء، ولا تبطر عند الفتح، ولا تيئس عند الهزيمة: ﴿لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم﴾[سورة الحديد: ٢٣]، كالجسم الحي النامي الذي لا يعتمد على

العلامة السيد أبو الحسن علي الحسني الندوي

حيويته وقوة مقاومته، حتى يمر بمراحل مختلفة من الصحة والمرض، والقوة والضعف، واختلاف الأجواء والمناخات، وتنوع الفصول والطقوس، فيحتمل كل ذلك ويتمرن عليه، والعودة إلى الصحة مضمونة للجسم السليم القوي، والانتصار مكفول لصاحب الرسالة الفاضلة، والصفات الكريمة العائدة بالخير على الجميع، وصدق الله العظيم: ﴿قد خلت من قبلكم سنن، فسيروا في الأرض، فنظروا كيف كان عاقبة المكذبين، هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين، ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين، إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله، وتلك الأيام نداولها بين الناس، وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء، والله لا يحب الظالمين، وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين﴾ [سورةآل عمران: ١٣٧-١٤١].

قراءة في كتاب: "أدب أهل القلوب"

محمد نصر الله الندوي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، محمد وآله وصحبه أجمعين، وبعد.

فقد اتفق لي أن أطالع كتاب "أدب أهل القلوب" الذي صدر أخيراً من تأليف الشيخ محمد واضح رشيد الحسني الندوي عميد كلية اللغة العربية وآدابها بجامعة ندوة العلماء، جمع فيه المؤلف قطعاً أدبية مقتبسة من كلام أهل القلوب، دافقه بالحياة، والقوة، والجمال، وتحمل في طيها توجيهات قيمة، وإرشادات ربانية، ونماذج رائعة للغة العربية البليغة الفصيحة، ولا شك أن الكتاب خير ما تتعظ به القلوب، وتتأثر به النفوس، وله تأثير عميق على النفوس والأذهان، والقارئ عند ما يقرأ الكتاب تتغلب عليه العاطفة والوجدان، ويحدث فيه الخوف من الله، والطمع في ثوابه، والإنابة إليه، والكف عن المعاصي والمنكرات، واتباع الهوى والنفس، إنه يثير في المؤمن العاطفة الإيمانية، ويحثه على الأعمال الصالحة، والأخلاق الكريمة، والمثل العليا، ولا شك أن ذلك خير ما يتحلى به العبد المؤمن ويتمتع به.

إن أستاذنا الجليل قد ساقه التوفيق الإلهي إلى تأليف هذا الكتاب، والعناية بهذا الجانب المهم، والجانب الرباني، وإصلاح الباطن في هذا العصر، الذي قد تغلب عليه الفكر المادي، ووقع من نفس الإنسان كل موقع، و مال الناس إلى الأدب الإباحي الذي يؤثر على أذهانهم واتجاهاتهم يضم هذا الكتاب مقتبسات رائعة، وقطعا أدبية من كلام أئمة الدين والعلماء، الأعلام والأتقياء الكرام، أمثال الحسن البصري، وبشر الحافي، والحارث المحاسبي، وأبي حامد الغزالي، والشيخ عبد القادر الجيلاني، وعبد الرحمن بن الجوزي، والشيخ نظام الدين أولياء، الذين كانوا يحملون قلوباً حية وسليمة، وكان يصدر الكلام من قلوبهم فيقع في القلوب، ويؤثر على حياة الناس، ويحدث فيها الانقلاب، وإني أعتقد أن الكتاب بما فيه من تأثير أدبي يحمل تأثيراً خلقياً ودينياً، فيساعد على تهذيب النفس وتثقيف اللسان معا.

نسجس بعقد قران كلب على فتاة

أقدمت فتاة أجنبية على زواج كلبها بعد فشلها في أربع محاولات زواج. وقد أقيم الاحتفال في إحدى الكنائس بحضور رئيسها الذي بدوره قام بعقد قرانهما وبارك لهما متمنيا لهما حياة زوجية سعيدة؟

وبررت سبب ذلك أن الكلب أوفى من الرجال !!! هذه هي حضارة الغرب الزائفة

موقف علماء الهند إزاء الغزو الأوربي

-١-

لقد قيض الله للذب عن حوضة الإسلام ورد كيد المعتدين في كل عصر حسب الظروف، وطبيعة الاعتداء، العلماء الذين قاموا بالدعوة والدفاع عن الإسلام بالقلم واللسان والسنان، واجه العلماء خطر الفلسفة اليونانية والزندقة في العصر العباسي الأول، وواجهوا الحركات الباطنية، وتصدوا لإبطالها، والقضاء عليها، وتحملوا الشدائد في سبيلها في القرون المتوسطة للتاريخ الإسلامي، ثم واجهوا غزو التتر عسكريا ودعويا في القرن السابع الهجري، وواجهوا الحملات الصليبية المتتالية التي حشدت أوربا لها جميع قواتها المحاربة من القرن الحادي عشر للميلاد إلى القرن الرابع عشر، وكسر المسلمون شوكة أوربا، وأحبطوا كل مؤامرة لها لغزو العالم الإسلامي، وفشلت هذه الحروب، فغيرت أوربا سياستها، ولجأت إلى سلاح العلم وغسل الأذهان، وشنت حملة علمية كان جنودها المستشرقون، والمبشرون، والناشئون في مدارس أوربا من أبناء المسلمين الذين نقلوا أفكار علماء الغرب وروجوها في العالم الإسلامي بالإضافة إلى الغزو العسكري للإسلام والمسلمين في القرن التاسع عشر للميلاد، فواجه العلماء تحديا علميا وثقافيا وعقائديا، وعسكريا في وقت واحد، تقدم العلماء لمواجهة هذه التحديات في كل بلد إسلامي، وأثبتوا معدنهم، فلم ينخذلوا مهما كان نوع الغزو، وكان دور الهند في هذا الصمود للغزو الأوربي بسائر أشكاله دورا رائدا قياديا.

كان من التحديات الأولى خطر التنصير عندما تدفقت أفواج دعاة النصرانية، وانتشر المبشرون في كل بلد وقرية لنشر المسيحية، وكان منهجهم سلبيا بحيث أنهم كانوا يركزون على الاعتداء على الإسلام، وإثارة الشكوك والشبهات في تاريخه، والسيرة النبوية، وسداد تعاليم الإسلام لهذا العصر، فكانوا يتهمون الإسلام بالهمجية والقسوة، ويصفون النسيحية كأنها دين الحب، والمغفرة، والكفارة، فدرس علماء الهند النصرانية، وألفوا كتبا فيها بعد دراسة عميقة، كان من بين هؤلاء العلماء بعد حكيم الإسلام الشيخ ولي الله الدهلوي، العلامة السيد آل حسن الموهاني (م ١٢٨٧هـ)، والشيخ عنايت رسول الجرياكوتي (م١٣٢٠هـ)، والشيخ رحمت الله الكيرانوي (م ١٨١٨- ١٨٩١هـ) الذي وهب حياته للدفاع عن الإسلام، ودحض الشبهات حوله، وواجه القساوسة والمبشرين، وقد هيأه الله تعالى ليقود هذه المعركة الحاسمة التي كان يخوضها الشعب المسلم الهندي، والذي واجه الدعوة المسيحية وجها لوجه قبل أن يواجهها شعب آخر في قطر إسلامي أو عربي، فكان يتوقف عليه مصير الشعوب الإسلامية والعربية كلها، وحدث أن الشيخ محمد وزير خان الأكبرآبادي سافر إلى "لندن" سنة ١٨٣٢م ليدرس الطب الجديد، فعني بدراسة المسيحية من مصادرها الأصلية واقتناء كتبها، واستصحب هذه المكتبة الثمينة إلى الهند، فكان عضد الشيخ الأيمن في هذا الجهاد العلمي.

وألف الشيخ رحمت الله كتابه "إظهار الحق" الذي نال شهرة عالمية، وترجم إلى مختلف اللغات العالمية، وناظر القس فندر وهزمه هزيمة نكراء، كان لها وقع عظيم، ولا يزال كتابه الصدر الرئيس لفهم المسيحية الحقيقية وانحرافاتها في مختلف العصور.

الاستعمار:

كان اشتراك العلماء الهنود في الكفاح المسلح ضد الإنجليز أيضا اشتراكا عمليا، فأصيبوا بنقمة الإنجليز، وواجهوا التشريد والمطاردة، وكان في مقدمة هؤلاء المجاهدين ضد الإنكليز خلفاء ومسترشدو الإمام أحمد بن عرفان الشهيد.

وقد صرح السير وليم هنتر أن جمرات الجهاد التي أشعلها السيد أحمد الشهيد (م ١٢٤٦هـ) هي التي ألهبت نار الثورة، ومن العلماء الذين قادوا الجهاد ضد الإنجليز الشيخ أحمد الله، والشيخ لياقت علي، ويقول هنتر: كان مولوي أحمد الله شاه أكبر أعداء الإنجليز في الهند، وقد هزم قوات الإنجليز مرتين، وقد كان للشيخ محمد قاسم النانوتوي، والحافظ ضامن علي الشهيد، وغيرهما من العلماء مواقف باسلة.

وفي سنة ١٩١٢م نشبت حرب البلقان، وانطلقت موجة عنيفة من السخط العام على الحكومات الأوربية، وزعيمتها الحكومة البريطانية، وانفجر الوعي السياسي الإسلامي من جديد، بعد أن كانت الدول الأوربية قد أخمدت الحركة الإسلامية باستخدام أقسى وسائل القمع من الإعدام والنفي، والتعذيب، والإذلال لعلماء المسلمين.

قادت الهند في حرب البلقان حركة مكافحة الاستعمار، فثارت الحماسة الإسلامية، وصدرت صحيفة "الهلال" التي كان يتولى رئاسة تحريرها مولانا أبو الكلام آزاد، وكانت هذه الصحيفة تنشر مقالات تكتب بقلم من نار، وتنتقد السياسة الأوربية الصليبية في قوة وبلاغة لا يعرف لها نظير، وصدرت مجلة "كومريد" Comrade الإنجليزية التي كان ينشرها البشرون، وانتشرت هذه المدارس في مختلف أنحاء الهند، أقدمها دار العلوم بديوبند، ثم تلت مدارس مظاهر علوم بسهارنبور، ودار العلوم ندوة العلماء بلكناؤ، وبالإضافة إلى المدارس للعلوم الإسلامية أنشئت دور الطبع والنشر لطبع الكتب الإسلامية والبحث والتحقيق حول الموضوعات الإسلامية، وعلق العلماء على الكتب في العلوم الإسلامية، ونقلوها إلى اللغات الهندية، وقاموا بتسهيلها وتيسيرها للاستفادة، وأصدرت بعض المؤسسات العلمية والشخصيات الإسلامية مجلات وصحفا لنشر الفكر الإسلامي، ومكافحة ما تروجه وسائل الإعلام المعادية للإسلام، واحتلت هذه المجلات والصحف مكانتها

كان رئيس أساتذة دار العلوم ديوبند مولانا محمود حسن الملقب بشيخ الهند، من كبار الناضلين ضد الحكم الإنجليزي، إنه أقام اتصالات بحكومة أفغانستان، والدولة العثمانية، لكنه اعتقل ونفي مع الشيخ حسين أحمد المدني، ومولانا عزيز كل إلى جزيرة "مالطا" في ١٩١٧م، كذلك كان الشيخ عبد الباري الفرنجي محلي من كبار قادة حركة التحرير

نشر التعليم الديني، والعناية بالتربية الإسلامية:

كانت هذه الجهود نواة لحركة الاستقلال الهندية، ومقاومة الحضارة الغربية، وقد كانت هذه الحركة شاملة للجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية، فوجه هؤلاء العلماء دعوة إلى كل ما يمت إلى الغرب بصلة، ولما فشلت حركة المقاومة العسكرية، ورسخت أقدام الإنجليز، وأنشأوا نظامهم التعليمي في مختلف مدن الهند لتنشئة الجيل الجديد، وقاموا بتطويق العلماء والصالحين، وقطعهم عن عامة المسلمين توجهت عناية هؤلاء العلماء إلى فتح مدارس دينية للحفاظ على العلوم الإسلامية وتنشئة علماء يكافحون خطر الغزو الفكري، ويردون على الشبهات التي كان ينشرها المبشرون، وانتشرت هذه المدارس في مختلف أنحاء الهند، أقدمها دار العلوم بديوبند، ثم تلت مدارس مظاهر علوم بسهارنبور، ودار العلوم ندوة العلماء بلكناؤ، وبالإضافة إلى المدارس للعلوم الإسلامية أنشئت دور الطبع والنشر لطبع الكتب الإسلامية والبحث والتحقيق حول الموضوعات الإسلامية، وعلق العلماء على الكتب في العلوم الإسلامية، ونقلوها إلى اللغات الهندية، وقاموا بتسهيلها وتيسيرها للاستفادة، وأصدرت بعض المؤسسات العلمية والشخصيات الإسلامية مجلات وصحفا لنشر الفكر الإسلامي، ومكافحة ما تروجه وسائل الإعلام المعادية للإسلام، واحتلت هذه المجلات والصحف مكانتها

محمد واضح رشيد الحسني الندوي

لأنها كانت على المستوى الأدبي والعلمي الرفيع، وكان يكتب فيها علماء وأدباء بارعون وصحفيون إسلاميون كانوا على خبرة ومعرفة بالحياة المعاصرة، والقضايا المعاصرة، وصدرت هذه الكتب والمجلات في لغات الهند المختلفة، فكان لها تأثير ساحق على الفكر الهندي.

وعلاوة على ذلك اختار العلماء أسلوبا آخر لتعبئة الرأي العام بالإضافة إلى خطب الجمعة وهو عقد اجتماعات دينية حاشدة في مختلف أنحاء الهند، حتى القرى والأرياف، ومؤتمرات عامة، كان لها تأثير على الشعب، ثم قام العلماء بإعداد كتب دراسية لتدريسها في المدارس الجديدة، ولعبت هذه المدارس الدينية دوراً رائداً في الاحتفاظ بأصالة العلوم الإسلامية، وشرحها ونقلها إلى اللغات المحلية، وتحملت شدائد في الاحتفاظ ببقائها كما لعبت دور الإقناء في هذه المدارس دورا بارزاً في إرشاد المسلمين، وحل مشاكلهم في الحياة في ضوء الشريعة، وقد احتفظت هذه المؤسسات بحريتها واستقلالها وأصالتها، لأنها لم تقبل أي معونة من الحكومات، بل اعتمدت على الشعب المسلم مهما كلف ذلك من شدائد في تحمل المصارف، وذلك لأن المسئولين عنها واصلوا جهدهم بقناعة، واكتفوا بالكفاف، والاستغناء، ولم يمدوا أيديهم، بل قاموا بأعمالهم بكل غيرة وشهامة، وحلم وأناة، ويكمن في ذلك سر بقاء هذه المؤسسات على أصالتها، ووجه هؤلاء العلماء اهتمامهم إلى تربية الشعب المسلم تربية دينية وتثقيفه بالثقافة الإسلامية في العلم، وآداب الحياة، فلم تغمرهم الحضارة الغربية، كما غمرت الشعوب المسلمة في البلدان الإسلامية الأخرى حيث ذابت الثقافة الإسلامية، وصهرت في بوتقة الحضارة الغربية

وقد برز في مقاومة الحضارة الغربية علماء وفكريا

البقية على ص ١٠

جولة دعوية وتربوية للشيخ محمد الرابع الحسني الندوي في ولاية مهاراشترا

محمد وثيق الندوي

قام سماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوي الرئيس العام لندوة العلماء ورئيس هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند بزيارة مدينة "أورنك آباد" و"جلغاؤن" بولاية مهاراشترا، بدعوة من أهاليها على رأسهم المكرم عبد الغفار ملك مؤسس مؤسسة "اقرأ" التعليمية بجلغاؤن، ورئيس "الكلية الاتجلو أردية" و"جمعية تعليم القرآن الكريم" بجلغاؤن، وعبد الكريم سالار رجل الأعمال، وذلك في الفترة ما بين ١-٦ من الشهر الجاري، ورافق سماحته في هذه الجولة سعادة الأستاذ السيد محمد واضح رشيد الحسني الندوي، عميد كلية اللغة العربية وآدابها بجامعة ندوة العلماء، والأستاذ عبد الله محمد الحسني الندوي أستاذ الحديث بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة ندوة العلماء، وكان قد أعد لسماحته برنامج حافل شمل حضور الاجتماعات وحفلات التدشين، والالتقاء بالوفود، وزيارة المدارس والمؤسسات التربوية والتعليمية ومخاطبة الناس والتحدث إليهم في أماكن مختلفة، إلى جانب الفعاليات الأخرى المصاحبة للجولة الدعوية.

في مدينة أورنك آباد:

وصل سماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوي مع الوفد المرافق له إلى "أورنك آباد" في الساعة الثامنة ليلا الثاني من سبتمبر، فاستقبله أهالي مدينة أورنك آباد استقبالا حارا، وفي اليوم التالي ٣/سبتمبر أقامت "مدرسة إلياس" فرع الجامعة الإسلامية كاشف العلوم حفلة لتوزيع الجوائز على الطلبة الفائزين برئاسة الأستاذ عبد الله محمد الحسني الندوي، فقال الأستاذ عبد الله الحسني في كلمته الرئاسية: إن خيركم من تعلم القرآن الكريم، وعلم الآخرين، ونشر علومه، فالمسئولية تعود إلى عواتقنا أن نتزود أولا بعلوم القرآن ورسالته، ثم نحاول لإبلاغ رسالته الخالدة وتعاليمه السمحة ومعانيه السامية إلى الناس كافة، وأضاف قائلا: إن سر بقاء الأمة الإسلامية وتقدمها ونجاحها يكمن في التمسك القوي المتين بالقرآن الكريم وتعاليمه، ويحصل لنا الفوز والفلاح، والظفر والانتصار، والسعادة والرخاء، والتمكين والغلبة والقيادة والريادة بمقدار قوة الصلة بالقرآن الكريم. فإذا ضعفت هذه الصلة ووهنت وانحلت عراها وتراخت تسرب إلينا الوهن والضعف، وحل بنا الشقاء والحرمان والنكبة.

وتحدث في هذه الحفلة سماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوي الرئيس العام لندوة العلماء، فأوضح سماحته في كلمته أن الكتاب والسنة كليهما هو المصدر الرئيسي والمنبع الأصيل والحيوي النابض لهداية البشرية جمعاء، فهو في أصله كتاب هداية ومنهج عيش، وحياة للمؤمنين. والاشتغال بالقرآن الكريم، تعلما وتعليما، هو أحب الأعمال عند الله تعالى، وأكد سماحته أن الله تبارك وتعالى لم يخلق الدنيا عبثا، بل خلقها لغاية وهي عبادة الله وحده، وأضاف سماحته أن هذه المدارس والمعاهد الدينية الإسلامية هي حصن الإسلام الحصينة، وبقا الأمة الإسلامية منوطبقاء هذه المدارس الإسلامية، فمن ثم يتحتم علينا نحن المسلمين أن نبذل قصارى جهودنا لصيانتها من مؤامرات الأعداء، وهم يحاولون محاولات مكثفة على مستوى العالم لإقفالها. وتخصص ميزانيات ضخمة لتحقيق هذا الغرض، وتركز القوى العالمية في هجماتها على المدارس الدينية لأنها أدركت أن هذه المدارس الإسلامية تلعب دورا رائدا في الاحتفاظ بأصالة العلوم الإسلامية. وفي إرشاد المسلمين وحل مشاكلهم في الحياة في ضوء الشريعة. وأكد سماحته أن صلاح العالم وسعادته مرتبطة بهذه المدارس الإسلامية. فإذا اندثرت هذه المعاقل تكون نهاية العالم مشئومة. وقال: إن هذه المعاهد الدينية والمدارس الإسلامية هي التي تصون وتحفظ الكتاب والسنة، وتنجب رجالا يقومون بهداية البشرية وإسعادها.

وفي ختام الحفلة شكر الأستاذ نوشاد الدين الندوي رئيس هيئة التدريس بمدرسة "إلياس" الضيوف، وقد بذل هو ورفقاؤه سعيا كبيرا في إنجاح هذه الحفلة و إراحة الضيوف المشاركين.

في جامعة الطيبات:

وفي الساعة الحادية عشرة زار سماحته مع الوفد المرافق له "جامعة الطيبات" للبنات التابعة لجامعة كاشف العلوم. واشترك في جلسة ختم الجامع الصحيح للإمام البخاري. فتحدث سماحته بهذه المناسبة، وبين أهمية الحديث النبوي الشريف، ودوره في تكوين مجتمع صالح يسوده جو الأخوة والسلامة والمودة والإخاء، والوئام والتآلف، وألقى الضوء على خدمات كبار المحدثين في مجال علوم الحديث النبوي الشريف، وخاصة الإمام البخاري رحمه الله، وذكّر النساء والطالبات مسئوليتهن نحو بناء المجتمع والحضارة، ودعاهن إلى التأسي بأسوة الصحابيات الفاضلات.

وقبل ذلك تحدث الأستاذ عبد الله محمد الحسني الندوي، فأكد في خطابه على ضرورة تحلية المرأة بحلي العلم والمعرفة والثقافة. وركز على تعليم المرأة ما يعود إليها من مسئوليات نحو تربية الأولاد والأسرة، والمجتمع. وأوضح في كلمته أن المرأة المسلمة تستطيع أن تلعب دورا بارزا في مختلف شعب الحياة باستخدام ما أودعه الله فيها من مواهب وقدرات وكفاءات. إذا تأست بأسوة الصحابيات العفيفات الطاهرات اللواتي قدمن خدمات جليلة في القرن الأول.

ومن أبرز المشاركين في هذه الحفلة الأستاذ أنيس الششتي سكرتير حركة رسالة الإنسانية التي أنشأها العلامة الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي، والأستاذ مجيب الدين القاسمي، والمفتي محمد نعيم المصباحي رئيس هيئة التدريس بجامعة الطيبات، والحافظ أفضل الندوي، والحافظ معراج الكاشفي.

زيارة مدرسة أنوار العلوم:

ثم زار سماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوي مدرسة "أنوار العلوم" التي تتبع دار العلوم ندوة العلماء في منهجها للتعليم والتربية، واشترك في الاجتماع المنعقد بها. فوجه سماحته خطابا إلى جمع حاشد تدفق لسماع كلمته من القرى المجاورة، وأكد سماحته فيه على ضرورة إنشاء المدارس الدينية وأهميتها ودورها في الحفاظ على الشريعة الإسلامية، ونشر الوعي الديني والإسلامي في المسلمين، وفند بقوة ما ينسب إلى المدارس الدينية من تهم كاذبة.

حفلة الاستقبال بجامعة كاشف العلوم:

وبعد صلاة العصر عقدت جمعية الطلبة بجامعة "كاشف العلوم" حفلة للترحيب بسماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوي ومرافقيه، وترأس هذه الحفلة الأستاذ رياض الدين الفاروقي الندوي رئيس الجامعة. وقدم الطلبة عدة برامج ثقافية، وألقى سماحته بهذه المناسبة كلمة حث فيها الطلبة على تنمية القدرات الكتابية والخطابية، والكفاءات العلمية لمكافحة الأخطار والتحديات الجديدة، كما حثهم على الاجتهاد والجد الدائب لنيل النبوغ والبراعة في اللغة العربية، وآدابها لفهم القرآن الكريم والحديث النبوي. ثم وزعت الجوائز على الطلبة الفائزين.

اجتماع لإصلاح المجتمع:

وبعد صلاة المغرب نظم اجتماع كبير في المسجد الجامع بعنوان "إصلاح المجتمع" حضره جمع حاشد من أهالي المدينة، وتحدث في هذا الاجتماع الأستاذ عبد الله محمد الحسني الندوي. فركز على تصحيح النية وإصلاح الباطن قبل الشروع في عمل الإصلاح والإرشاد. وعمل الإصلاح والدعوة والإرشاد والتربية يتطلب الصبر والصمود والأناة، والاستقامة، والرفق والحلم، والحكمة. وأكد الأستاذ على الاتباع الكامل للسنة النبوية واختيار الأسوة المحمدية في كل الأعمال، فرديا وجماعيا، لأن الانتساء بأسوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو الحل الوحيد والمخرج الوحيد من كل ما يعانيه المسلمون من القضايا والمشاكل والأخطار المحدقة، وسبب النكبات والرزايا إنما هو هجر الكتاب والسنة، والبعد عن تعاليم الدين، والانغماس في ملذات الدنيا، والغفلة عن الآخرة، فالأوضاع التي نعيشها هي بأشد حاجة إلى عمل الإصلاح والإرشاد، وإن هذه المهمة لا يستطيع أحد أن يقوم بها إلا الأمة المحمدية لكونها أمة الدعوة والهداية والوصاية. فالأمة المحمدية مسئولة عن إصلاح كل ما فسد في العالم.

وركز سماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوي في كلمته التي ألقاها في هذا الاجتماع على مكافحة البدع والخرافات والمنكرات والسيئات التي تفشت في المجتمع المسلم بسبب الجهل بتعاليم الإسلام وبتأثير الحضارة المادية الماجنة. وأضاف سماحته أنه يجب علينا أن نشكر الله على أنعمه التي نتمتع بها. وهي مؤقتة زائلة. فعلينا أن نعطيها حقها من التقدير والشكر. وأكد سماحته على تصحيح العقيدة، والمحافظة على الفرائض، والتزام الأحكام الشرعية والعمل بتعاليم الإسلام في سائر المعاملات. ونشر الخير والفضيلة وإسداء المعروف إلى الناس. وإغاثة الملهوفين. ونجدة المحتاجين. كما أكد على مكافحة الرذائل الخلقية والفحشاء والانحرافات. وأضاف قائلا: إن الراحة القلبية والهدوء النفسي والحياة الآمنة لا تحصل إلا بالعمل بالشريعة الإسلامية الحقة. وإن الراحة والسعادة التي يتمتع بها المسلم الحق الذي يقضي حياته وفق دين الله لا يعادلها ما يحصل للملوك من رغد العيش والبذخ والترف. واللذة الفانية والمتعة الزائلة. فلن يجد الإنسان الراحة الحقيقية

تتمة على ص ٩

الشيخ أحمد ديدات في ذمة الله تعالى

محمد وثيق الندوي

توفي الداعية الكبير الشيخ أحمد ديدات في ٣/ رجب سنة ١٤٢٦هـ الصادف ٢٠٠٥/٨/٨م بأحد مستشفيات مدينة ديربان بجنوب إفريقيا عن عمر يناهز ٨٧ عاما، بعد صراع طويل مع المرض عانى خلاله من الشلل الدماغي منذ ١٩٩٦م. إنا لله وإنا إليه راجعون.

نبذة عن حياته

ولد الشيخ أحمد ديدات في مدينة "سورت" بولاية "غجرات" بالهند في أول يوليو عام ١٩١٨م، وهاجر مع والده إلى جنوب إفريقيا عام ١٩٢٧م وهو ابن تسع سنوات، وانضم إلى مدرسة، وأكمل تعليمه في المرحلة الابتدائية. وحفظ القرآن الكريم، وتعلم اللغة الإنجليزية. لكنه عند نهاية السنة الثانية من المرحلة المتوسطة (الإعدادية) توقف عن الدراسة، واضطرته ظروف الحياة إلى البحث عن عمل لكسب قوته وأسرته. فقطع ديدات صلته تماما بالمدرسة، وانهمك في عمله عند بقال.

وكان حانوت البقال على مقربة من جامعة اللاهوت الكاثوليكية، وفي الطريق إليها غدوا ورواحا كان الدارسون والمدرسون بالجامعة يمرون بالحانوت فيهزأون من الصبي الصغير(أحمد) ويسخرون من دينه الإسلام ويخوفونه وسط سيل من السباب اليومي... أنت مسلم؟.. دينك باطل.. ونبيك باطل.. وكتابك باطل.. مصيرك إلى جهنم ... فحملته هذه الكلمات الساخرة على البحث عن الحقيقة. فانكب على دراسة الدين الإسلامي، وسيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم للرد على شبهات المستشرقين.

وأثناء هذه الدراسة وقعت يده على كتاب ثمين هو كتاب "إظهار الحق" للشيخ رحمت الله الكيرانوي (١٨١٨-١٨٩١م) أحد كبار علماء الهند الذي قابل ما قابله ديدات من اتهامات للإسلام، وقد ردّ الشيخ رحمت الله الكيرانوي في هذا الكتاب على كل الدعاوى والأكاذيب التي تروجها الكنيسة ضد الإسلام، وأجاب عن كل التساؤلات الواردة إليه من القساوسة والمبشرين بطريقة منطقية قائمة على الأدلة الشرعية.

يقول ديدات نفسه: لقد تعلمت كثيراً من هذا الكتاب وحصلت منه على إجابات مهمة لكثير من الأسئلة المطروحة.

ثم بدأ ديدات في شراء نسخ من الأناجيل المتنوعة وينهمك في قراءتها، ثم المقارنة بين ما جاء فيها، فاكتشف تناقضات الأناجيل الأربعة، والاتهامات التي تروج ضده على أوسع نطاق، وفي عام ١٩٥٦م أسس "مكتب الدعوة" في شقة متواضعة بمدينة ديربان، ثم انطلق منه إلى الكنائس والمدارس المسيحية وإلى القرى والمدن داخل جنوب إفريقيا حيث قام أحمد ديدات بمناظراته المبهرة والمفحمة، وجاب البلاد بطولها وعرضها، وأحدث انقلاباً في الوسط المسيحي داخل الكنائس والمدارس والمجتمع كله، وأحدث ثغرة كبيرة داخل الكنيسة بعد أن تحول المئات بإرادتهم إلى الإسلام إثر حضور مناظراته، أو بعد زيارته في مكتبه الذي تحول إلى منتدى للزائرين وبدأ يناظر المسيحيين في ضوئها مما دفع الكنيسة ومراكز الدراسات التابعة لها، وجامعات غربية لتخصيص قسم من مكتباتها لمناظرات ديدات وكتبه وإخضاعها للبحث والدراسة.

اشتهر أحمد ديدات بمناقشاته ومناظراته مع القساوسة، وكبار رجال الدين المسيحي التي بلغت ٢٣٥ مناظرة ومحاضرة فكرية ودعوية. كان ديدات يهتم غاية الاهتمام بقضية الإسلام والوافدين من كل مكان.

وألف ديدات نحو ٢٠ كتاباً، وأسس عدداً من المعاهد التعليمية والدعوية في جنوب إفريقيا، ومنح لجهوده جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام عام ١٩٨٩م حيث كان سبباً في هداية الكثيرين للإسلام، قد أحدث زلزالاً في الغرب بمناظراته الشهيرة التي ذاع صيتها في منتصف السبعينات، ومازال دويها يتردد حتى اليوم، فقد هزت تلك المناظرات ثوابت كثيرة لدى الكنيسة بكل طوائفها، وسلطت الضوء على مواضع مليئة بالزيف والتضليل.

رحم الله الشيخ أحمد ديدات وأسكنه فسيح جناته.

الداعية زينب الغزالي إلى رحمة الله تعالى

فقدت الأمة العربية والإسلامية - مساء الأربعاء الثالث من أغسطس - الداعية الإسلامية الحاجة زينب الغزالي - برحمها الله - بعد رحلة طويلة من العطاء والتضحيات قدمت من خلالها نموذجاً فريداً للمرأة المسلمة الداعية والمجاهدة المحتسبة الصابرة، رحلت الحاجة زينب الغزالي عن عمر يناهز ثمانية وثمانين عاماً وسبعة أشهر ويومين.

ولدت الداعية زينب الغزالي في الثاني من يناير عام ١٩١٧م في "ميت يعيش" في مركز "ميت غمر" بمديرية الدقهلية من أعمال مصر، وكان والدها عالماً أزهرياً إلا أنه لم يعمل في التدريس، بل انصرف إلى التجارة، وبعد وفاة والدها انتقلت إلى القاهرة، وهي في الثانية عشرة من عمرها، تلقت مبادئ العلم عن شيوخ الأزهر، ودربها والدها على الخطابة من السادسة، وكان يعنى بدراستها فيذاكر معها مقررات المدرسة، فيجدها سريعة الحفظ لها، وكثيراً ما يقص عليها أخبار الصحابيات بأسلوب مبسط.

وفي القاهرة التحقت أول الأمر بالاتحاد النسائي الذي كانت على رأسه السيدة هدى شعراوي، ثم انفصلت عنه، وأسست "المركز العام للسيدات المسلمات" عام ١٩٣٧م، كما أنشأت معهداً ملحقاً بالمركز يتولى تربية الفتيات من السادسة عشرة، وإعدادهن لمهمة الوعظ والإرشاد، ثم اقتربت من الإخوان المسلمين وبايعت الإمام الشهيد حسن البنا عام ١٩٤٨م، ومنذ ذلك التاريخ دخلت الحاجة زينب الغزالي أهم مرحلة في حياتها، حيث تم بعدها اغتيال الإمام حسن البنا، ثم قامت ثورة ٢٣/يوليو عام ١٩٥٢م، وتم الزج بالداعية الكبيرة في المعتقلات والسجون ضمن الآلاف من الإخوان المسلمين، وبعد زوال الحكم الناصري، توسط الملك فيصل لدى الرئيس أنور السادات وطلب منه الإفراج عن الداعية الكبيرة.

زارت الداعية الكبيرة كثيراً من بلدان العالم، وشاركت في العديد من المؤتمرات، من أبرزها مؤتمر حول السيرة النبوية في دولة باكستان، وقدمت إلى المكتبة الإسلامية العديد من المؤلفات، أهمها "نظرات في القرآن الكريم" و"أيام من حياتي" و"إلى ابنتي" و"نحو بعث جديد" وكتاب عن مشكلات الشباب والفتيات، ولها مقالات منثورة في الصحف المصرية والعربية.

وكانت زينب أمّا رؤوما لكل الطالبات الوافدات من العالم الإسلامي، ترعاهم وتقوم على شؤون الكثيرات منهن، وكان بيتها مفتوحا للفقراء والمعوزين، تطعم الجائع، وتكسو العاري، ولها دور فعال في إصلاح ذات البين في كثير من الأسر، وتعتبر صاحبة الحركة النسائية الاجتماعية الحقيقية في الأمة، فكان لها دور فعال في الخدمة العامة حركة ومالا ومقالا، لم تعرف راحة، ولم تلن لها قناة.

وكانت السيدة الفاضلة الحاجة زينب الغزالي أمة وحدها، فقد نذرت نفسها لدين الله ولدعوة الإسلام منذ شبابها الباكر، ولم تنخدع بالدعوات النسائية القائمة، ولم تنجذب إلى شعاراتها البراقة لأن الله تعالى حفظها لتؤدي دورها، وتبلغ دينها، وترابط على ثغر عظيم من ثغور الدعوة الإسلامية المعاصرة، فاستحقت عن جدارة أن تلقب بـ "داعية العصر" ولها مواقف في سبيل الحق، ولاقت في سبيل الدعوة الإسلامية الظلم والاضطهاد والتعذيب في المعتقلات والسجون التي قضت فيها أكثر من عشر سنوات سجلت الكثير منها في كتابها المشهور "أيام من حياتي".

اللهم تقبلها مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، واجعل قبرها روضة من رياض الجنة، وادخلها فسيح جناتك، وأنزل عليها شآبيب رحمتك.

(محمد وثيق الندوي)

منظمة العفو الدولي تنتقد جرائم أمريكا بالسجون السرية

قالت منظمة العفو الدولية: إن الولايات المتحدة ترتكب "جريمة بموجب القانون الدولي" لاعتقالها أشخاصاً من مختلف الجنسيات في "مراكز اعتقال سرية في جميع أنحاء العالم" من مصر وحتى تايلاند.

وطالبت الإدارة الأمريكية بكشف النقاب عن هذه السجون السرية التي تستخدمها فيما تطلق عليه "الحرب على الإرهاب".

وقالت: إن المعتقلين يعذبون ولا يسمح لهم بالاتصال بمحامين أو بأهلهم أو معرفة التهم الموجهة إليهم.

وقالت شارون كريتوف الباحثة بمنظمة العفو الدولية: إنه يتعين على السلطات الأمريكية أن تكشف عن هوية جميع الأشخاص المحتجزين سراً وعن أماكن احتجازهم، وأن تفتح هذه الأماكن أمام التحقيق الدولي".

وأضافت أن "اختفاء المعتقلين دون معرفة السبب أو الفترة الزمنية يعتبر جريمة بموجب القانون الدولي ومعاناة ينبغي ألا تمر بدون مسألة.

ولم تعف "شارون" الدول التي تقوم بالتحقيق نيابة عن الولايات المتحدة من المسئولية قائلة: "إن الدول التي تتعاون في ارتكاب مثل هذه الانتهاكات لحقوق الإنسان هي جميعاً ملوثة بالقدر نفسه".

(المجتمع)

وزير التعليم الهندي يقول:

الحكومة جادة في محاولاتها لحل مشاكل المسلمين التعليمية والاجتماعية

محمد اصطفاء الحسن الندوي

يتوقف النجاح لأي حكومة ديمقراطية لأي دولة ديمقراطية على كيف وكم تتلقى الأقليات حقوقها الدستورية من تلك الحكومة، ولذلك تحاول الحكومة الهندية لحل قضايا المسلمين التعليمية والاجتماعية بكل جدية وأمانة، صرح ذلك الوزير المركزي لتنمية الموارد البشرية الستر أرجن سنغ في كلمته الافتتاحية التي ألقاها في ورشة ثقافية استغرقت ثلاثة أيام عقدتها لجنة تعاون المسلمين لعموم الهند، لمجموعة مدراء مدارس المسلمين في ثماني ولايات الهند الشمالية، اعترف الوزير بدرجة جامعة علي جراه الإسلامية الأقلية، وأفاد بأنه اتخذت قرارات لتجسيد القانون الذي صيغ في حقوق الأقليات عام ١٩٨١م، كما أشار على القائمين على المدارس الإسلامية في البلاد بإدخال العلوم العصرية في المقررات والاستفادة من الامتيازات التي اعترفت لها الحكومة الهندية مؤكداً بضرورة تقدم المسلمين لأجل تقدم البلاد، وأنه لا يتم ذلك إلا بالتحلي بأعلى مستويات التعليم والثقافة، وقال السيد سيد حامد رئيس جامعة همدرد بدلهي عندما تحدث بدوره في المناسبة: إن اللجان والجمعيات القائمة لحل قضايا المسلمين لن تكسب النتائج المتوخاة إذا لم تتحقق يقظة ملموسة في المسلمين أنفسهم، والطريق الوحيد للصعود عن الانحطاط التعليمي هو تنشيط العمل لإنشاء صحوة تعليمية على نطاق الحي والحارة، وذكر نائب رئيس حركة الجماعة الإسلامية السيد شفيع مونس جهود الحركة في صدد إنشاء مدارس، ووضع مقررات على غرار ديني عصري، كما أكد للجنة بمساعدتها في ما تبذله من جهود لتطوير التعليم والثقافة، وأعرب رئيس منظمة "المؤمن" السيد موسى رضا عن شعوره بأهمية دور العلماء بصفة خاصة في إحداث صحوة تعليمية، مؤكداً على وجود عاطفة قوية في قلوب المسلمين تجاه التقدم والرقي إلى جانب محاولة استرداد الامتيازات الرسمية في هذا المجال، وأفاد منظم الورشة السيد نويد حامد خلال إدارته لها، بأنها ستتناول قضايا المؤسسات التعليمية في شمالي الهند بالنظر والتفصيل، وسوف تقدم ما تتخذه من قرارات إلى الحكومة.

اشترك في هذه المناسبة ما يناهز مائة من ممثلي الولايات الشمالية من مدراء مدارس واخصائيين في التعليم والتربية تحدث كل واحد منهم بدوره حول الأوضاع التعليمية في ولايته، وأشار إلى الخطوات الهامة في طريق ترويج وتطوير التعليم والثقافة بين المسلمين.

بقول الوزير المركزي للصناعة

المسلمون ليسوا إرهابيين

أفادت جريدة "راشتريه سهارا" اليومية في عددها الصادر في ٢٠٠٥/٧/١٧م أن الستر سيوده كانت سهائي وزير الصناعة المركزي قد أوضح أن المسلمين في الهند ليسوا إرهابيين، ولا يسمح دينهم الإسلام بالإرهاب، ومعظم من ذهبوا ضحايا العمليات الإرهابية في ولاية كشمير منذ خمسين سنة هم المسلمون، وقال: إن الهجوم الأخير على المكان المتنازع عليه بأيودهيا لا يكون سلما لحزب بهارتيا جانتا للوصول إلى سدة الحكم في البلاد، بل يكون عائقا في سبيله إلى الحكم، واتهم حزب بهارتيا جنتا بأنه هو الذي دبر هذا الهجوم بغرض كسب أصوات الهندوس وتأييدهم، ولكن جمهور البلاد لا ينخدعون بدعايته الكاذبة المضللة، وقال: إن الذين اتهموا المسلمين والإسلام بالضلوع في تدبير الهجوم الأخير هم على خطأ، لأن الأمر لا علاقة له أبدا بالإسلام.

بالأقلام الزواحرة

اتجاه جديد في المدارس الدينية

أفضل حسين غزالي

إنشرت صحيفة تائمس أف انديا تقريرا عن المدارس الدينية، جاء فيه أن ثورة خفية تحدث في المدارس الدينية، نقدم ملخص التقرير لإفادة القراء:

إن المعاهد الدينية والمدارس الإسلامية قاعدة للإرهاب والتطرف، وشعارها المتميز العصبية والضيقة في الثقافة والعقل، والتعطل في العمل، فيخرج فيها المتعصبون والمتضيقون والمتعطلون.

هذا هو الحديث الذي يتردد في مخيم هندوتو بين القينة والقينة، وأصبح حديثا للنوادي والشغل الشاغل فيها، وإن ذلك لم يكن إلا تعصبا وضيقا في العقل وإغماضا عن الحقائق الثابتة وكل من له معرفة عابرة للواقع في المدارس الدينية يعلم أن الأمر على عكس ذلك، هناك عدد هائل من الباحثين في أساتذة الكليات والجامعات، الذين يحملون أعلى الشهادات العلمية، ومن المهندسين والمبرمجين الكمبيوتر والموظفين للخدمات الإدارية الهندية I.A.S. أو غير ذلك من الألقاب التي تستخدم البيان للمناصب العليا كل منهم أنجبتهم المدارس الدينية.

نشرت صحيفة تائمس أف انديا(Times of India) بتاريخ ٣١ يوليو تقريراً يقوم على استطلاع للمدارس الدينية جاء فيه أن د/ محمد عبيد القريشي التحق بندوة العلماء في الخامسة من عمره وأكمل التعليم فيها.

ونال شهادات العالمية و الفضيلة، ثم التحق بالجامعة، وأكمل التعليم فيها، والتحق بكلية الطب، وهو الآن يعمل كزميل في الكلية الطبية G.S.V.M في كانفور.

قال الدكتور: إنني بعد التخرج من ندوة العلماء عزمت على المساهمة في امتحان تكميل الطب P.M.T فحضرت أولا في الامتحان الثانوي Matriculation، ثم في الامتحان المتوسط Intermediate وير في بنجلور.

ولا يخفى أن أمجد هو خريج المدرسة السلفية بنارس، قال أمجد: إنني اشتركت في الاختبار كمترجم (عربي إنجليزي) في فندق تاج ذي النجوم الخمسة بدهلي، وأضاف أنني لم أر الفندق ذا النجوم الخمسة قبل ذلك فاستولت علي الدهشة والخوف، فتلك قفزة واسعة قفزتها من الأسفل إلى الأعلى، والآن هو يدير الأمور التجارية بشأن كمبيوتر في الشرق الأوسط كعضو قوي.

وتابع مؤكداً أنني رجل المدرسة وهدفي المنشود هو الدعوة للإسلام.

وكذلك عبد السلام الفلاحي خريج المدرسة يعمل كمبرمج Computer Gramer في كمبيوتر في صحيفة "هندوستان" اليومية الأردية في مومباي.

قال عبد السلام الفلاحي: إنني عقب التخرج من مدرسة الفلاح التحقت بمؤسسة كبيرة في أعظم جراد للتدريب والتمرين في سافت وير وهارد وير.

ودعا الفلاحي المسئولين الكبار في المدارس إلى الإصلاح والتكوين الجديد في المنهج التعليمي الموافق للمقتضيات المعاصرة كي يخلق في الطلبة صلاحية المسايرة مع ركب التقدم، وذلك لأن المدرسة هي الأمل الوحيد معقود بناصيتها الصلاح والفلاح في هذا الوقت الحرج المملوء بالجور والفساد وعقب بالتأكيد إن محياي ومماتي للمدرسة فلا يعنيني ولا يهمني أي شئ، ولا تطيب لي الحياة إلا بالمدرسة والكتاب.

بقية المنشور على ص ١٠

العربية، والذي أصبح منذ تأسيسه في١٩٨٧م ، ملتقى ناجحا بين فرنسا والعالم العربي، وسيكون المعهد الهولندي مركزا للمعارض والتعليم والمناقشات، كما سيصبح منبرا حرا لإدارة الحوارات حول أوضاع المسلمين في هولندا، وأما البرامج التعليمية فستركز على توعية الشباب المسلم وتنويرهم بالاتجاهات الفكرية المختلفة في الإسلام، وقال"هانس لوبتن" أحد المبادرين: إن الشباب المسلم لديهم نهم شديد إلى المعرفة، وستعقد أولى ندوات المعهد في سبتمبر الجاري في مقر مؤقت.

(المجتمع)

بقية المنشور على ص ٦

والسعادة الحقيقية إلا في الإسلام.

افتتاح مكتب جمعية شباب العلماء:

وفي صباح ٣/سبتمبر افتتح سماحته مكتب "جمعية شباب العلماء" على دعوة من رئيسها الأستاذ راشد الفاروقي الندوي، ودشن سماحته كتاب" تيسير الصرف" للأستاذ رياض الدين الندوي في حفل أقيم في قاعة "علي ميان" بالجامعة الإسلامية "كاشف العلوم" كما قام سماحته بإصدار كتاب آخر جمع فيه الأستاذ محمد نعيم الدين المفتاحي أربعين حديثا للنساء، وحضر هذه المناسبة للتدشين عدد من العلماء والمثقفين ورجال الإعلام، وزار سماحته مكتب صحيفة" أورنك آباد تائمس" الأردية، وتحدث إلى الإعلاميين وركز في حديثه على استخدام الصحافة الأردية لنشر القيم الإنسانية والمثل العليا، ودعا سماحته رجال الإعلام والصحافة إلى مكافحة الفساد والفوضى عن طريق أجهزة الإعلام وهي تقدر أن تلعب دورا فعالا في هذا المجال.

ملتقى أدبي:

وفي ٤/سبتمبر أقيم ملتقى أدبي حضره أهل الأدب واللغة برئاسة سماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوي، فتناول سماحته في كلمته الأدب بالتعريف، وبين هدفه ودوره في مختلف مجالات الحياة، وأكد على ضرورة الأدب الإسلامي البناء والهادف في خضم الاتجاهات الحديثة الماجنة للأدب، والمذاهب الأدبية الملحدة، واستعرض كيف يستغل الأعداء الأدب والفن، ووسائل الترفيه وأدوات التسلية لترويج المفاهيم الخاطئة المنحرفة عن الإسلام، فعلى الأدباء والفنانين الإسلاميين أن يقوموا بمواجهة التيار الجارف للأدب الماجن الساقط الملهي، بتقديم الأدب الإسلامي الذي ينطلق من خلال الأخلاق والقيم الروحية والنفسية الواعية لطبيعة الشخصية الإنسانية، والحامية لها من الانهيار والتحلل وطبيعة المجتمع القائمة على التوفيق بين الروح والمادة والقلب والعقل، والأديب المسلم الذي يلتزم بعقيدة الإسلام، ويعيش حياة إسلامية، يستطيع أن يعبر عن كل الأحاسيس والمشاعر، وخوالج النفس، بصدق ورفق، وأن يكون عطاؤه من أعلى المستويات محافظة على قيمه الإسلامية.

في مدينة جلغاؤن:

ثم توجه سماحته مع الوفد المرافق له من مدينة "أورنك آباد" إلى مدينة "جلغاؤن" حيث وصل إليها في الساعة الثالثة، ونزل عند الكريم الحاج عبد الغفار ملك، وفي مدينة "جلغاؤن" عقدت عدة برامج واجتماعات دعوية لوحظت فيها مشاركة فعالة، واشترك فيها سماحته، وألقى كلمات قيمة، وعقد اجتماع للنساء في قاعة المدرسة "الإنجلو أردية"، تحدث فيها الأستاذ عبد الله محمد الحسني الندوي، فأكد على النساء أن يركزن عنايتهن على تربية الأطفال والأولاد، ويعودنهم على الخلق الإسلامي النبيل، وينشئنهم على حب الخير والفضيلة، وأن يطعن أزواجهن ولا يعصين، ويؤثرن الرزق الحلال ويتجنبن الحرام.

معرض الإسلام والعلم:

وبعد صلاة العصر تفقد سماحته "معرض الإسلام والعلم الحديث" الذي أقامته الكلية الإنجلو أردية، وفي هذا المعرض عرضت الآيات القرآنية في صور تطبيقية بأسلوب فني وعلمي جديد جذب القلوب والأذهان إلى الإسلام حتى قال أحد المشاركين من غير المسلمين إننا نعد المسلمين متخلفين، ولكن هذا المعرض العلمي أثبت أنهم متفوقون في كل مجالات الحياة، وهم يحملون قدرات وكفاءات علمية فائقة، وكان المعرض مؤثرا للغاية، وخاصة منظر نزول القرآن الكريم على الكرة الأرضية الذي عرض بأسلوب رائع جذاب، ويساعد هذا الأسلوب العلمي للدعوة في تقريب الآيات القرآنية إلى الأذهان و فهمها، ويؤثر على الطبقة المثقفة الثقافة العصرية، وشاهد هذا المعرض عدد كبير من غير المسلمين، فأبدوا انطباعهم بأن المعرض قد غير كثيرا مما كان قد لصق بأذهانهم من تصورات خاطئة عن الإسلام.

وشاهد هذا المعرض سعادة الأستاذ محمد واضح رشيد الحسني الندوي والأستاذ عبد الله محمد الحسني الندوي، وعدد ملحوظ من القادة والزعماء السياسيين والوزراء وغير المسلمين، وأساتذة المدارس.

اجتماع رسالة الإنسانية:

وبعد صلاة المغرب عقد اجتماع عام بعنوان رسالة الإنسانية، اشترك فيه أعداد غفيرة من أهالي المنطقة، وعدد كبير من غير المسلمين، وتحدث فيه سماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوي فقال سماحته إن الإسلام دين الأمن والمحبة، والأخوة، والمودة، والتآلف، وهو يسدي الخير والمعروف إلى الناس كافة بدون تمييز، ويكافح النزعات والميول الطائفية، وينشر الأمن والسلام، وهو رحمة للإنسانية جمعاء.

وقال الأستاذ عبد الله محمد الحسني الندوي إن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين، وهو معلم مكارم الأخلاق، والمعاني الإنسانية النبيلة، وإن طريقته إنما هي الطريقة التي تقدر وحدها أن تنقذ العالم من الدمار والهلاك، وتسعد البشرية التائهة، وتجدف سفينة الإنسانية إلى شاطئ الأمن والسلام.

زيارة مدارس دينية:

وفي ٥/سبتمبر زار سماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوي عددا من المدارس الدينية والمعاهد الإسلامية المنتشرة في مختلف أنحاء مدينة "جلغاؤن" وتعرف على ما تقوم به من نشاطات تعليمية وتربوية، ودعوية، وثقافية، والتقى بالمسئولين عنها والمعنيين بالتعليم والتربية، ودعاهم إلى الاستفادة من الوسائل الحديثة، وعرض صورة الإسلام الحقيقية للآخرين، وإزالة الصورة المشوهة الملصقة به.

في مجمع إقراء التعليمي:

ثم ذهب سماحته إلى "اقراء كالوني" وهو مجمع تعليمي يشتمل على كلية الطب، وكلية التربية، وكليات أخرى، وتقع في مساحة واسعة، قام سماحته أولا بالتشجير على مدخل الحي الجامعي، ثم عقد في "كلية اقراء" حفل كريم لاستقباله، ونثرت الزهور وقدمت باقات الزهور، والأردية، وهي عادة متبعة في المنطقة، لدى الترحيب بالضيوف، وتحدث سماحته بهذه المناسبة، وركز في كلمته على اختيار الآلات الحديثة والوسائل الجديدة في مجال الدعوة والتعليم والتربية، وعلى اختيار منهج الإسلام المعتدل الوسط الذي ينبذ العنف والتطرف والإرهاب، وحضر هذه المناسبة عدد كبير من غير المسلمين.

وألقى الأستاذ عبد الله محمد الحسني الندوي بهذه المناسبة خطبة كان لها أثر طيب على الأذهان والنفوس، وعالج الأستاذ في خطبته العلم الحديث، وبين خواءه وعجزه عن إسعاد البشرية، وأوضح الفرق بينه وبين العلم الرباني مؤكداً أن الإيمان هو الأصل والعلم والدليل تابع له، وكل علم لا يوجهه الإيمان بالله، يجر ويلات إلى العالم البشري، كما أن في أمريكا علم كثير لكنه بعيد عن العلم الإلهي، فلذلك تتسكع في الضلالة والغي رغم ما لها من رقي وتقدم هائل في مجال العلم الحديث، والتكنولوجيا الجديدة.

وبعد ذلك عاين سماحته أقسام الكلية المختلفة، وتعرف على نشاطاتها، وجرى بينه وبين المسئولين عنها بحث أوجه التقدم في مجال التعليم والتربية.

ثم غادر جلغاؤن إلى مدينة "بهوساول" في طريقه إلى لكناؤ، وزار فيها مدرسة دينية أنشئت حديثا، وقد اجتمع في قاعة المدرسة عدد من أعيان المدينة لسماع كلمة الشيخ الندوي، ويشرف على إدارة هذه المدرسة الأستاذ أنيس أحمد الندوي، وتتبع هذه المدرسة منهج ندوة العلماء، وهنا استقل القطار عائداً إلى لكناؤ مارا بمدينة بوفال حيث التقى به لفيف من الأساتذة، والعاملين في مجال الدعوة الإسلامية.

الإعلام الهندي ينسب صور المتفرجين العسكريين إلى الإرهابيين المسلمين

محمد اصطفاء الحسن الندوي

أثارت صور فوتوغرافية لسلاحين ضجة كبيرة في أترابرادیش، وعرضت الوضع للتوتر والاضطراب، ونسب الإعلام هذه الصور دون تحفظ أو تحقيق إلى الإرهابيين (المسلمين) وأثارت الشكوك في صلة دار العلوم ديوبند بها، على الإرهاب في ديوبند، وان الصور اقتطفت لتكون تذكاراً.

وثار ثائر المسلمين عند ما آلت القضية هذا المآل بعد ما جد بهم الأمر لغاية خطيرة، وقاموا بمظاهرات ضد هذا التألب الإعلامي المخطط على طائفة مخصوصة لغايات استراتيجية منشودة، كما تندد قادتهم بدور الإعلام وبعض الجهات الحكومية في إثارة الحقد والشحناء ضد المسلمين والمدارس الإسلامية قبل ذلك عامة وفي هذه القضية خاصة، وصب في هذا الصدد ما قاله السيد نسيم أحمد أنصاري المحامي منددا ببيان أدلاء وزير الداخلية الهندي شيوراج باتل والذي ينص على: أن ولاية أوتر براديش الغربية وهي منطقة تتميز بكثافة السكان وكأن المنطقة على فتيلة نار.

وانتهت القضية في شكل مثير للضحك عند ما أدرك المفتشون أن الرجال المشهودين في الصور ينتمون إلى الجيش الهندي في كشمير، متفرجين في بعض مناطقها، لا متدربين على الإرهاب في ديوبند، وان الصور اقتطفت لتكون تذكاراً.

كانت الصور تعبر عن مشاهد شبه حربية حيث رؤي فيها رجال في أياديهم أسلحة حربية وآلات اتصال عسكرية، وحملت هذه الأفلام الفوتوغرافية فتاة هندوسية، اسمها"وندنا" إلى بعض الاستوديوهات في ديوبند، وصاحبه غير المسلم الذي بدوره أرسلها إلى بعض الاستوديوهات المتطورة في مدينة مظفر نجر لتطويرها، وبدون تحقيق حول هوية أصحاب هذه الصور، وحامليها، نشرت الصحف أخباراً لا صلة لها بالواقع مثلما خبر وجود فتاة محجبة جنب الفتاة الهندوسية، وصلة الرجال المسلحين إلى جامعة ديوبند وما إلى ذلك مما يوهم أن الصور فيها مشاهد ديوبند

البقية على ص ٢

من الصحافة العربية

إسرائيل تغرق السوق الفلسطينية ببضائع ومواد غذائية مسرطنة.

اتهم وزير فلسطيني إسرائيل بإغراق السوق الفلسطينية ببضائع بينها خضروات وفواكه - ملوثة بإشعاعات ومواد كيماوية مسببة للسرطان وغيره من الأمراض الخطيرة، داعياً إلى مقاطعة جادة لهذه البضائع التي تلحق الضرر بصحة المواطن الفلسطيني.

وأشار إلى أن هذه البضائع تصنع خصيصاً للمستهلك الفلسطيني، بدليل انخفاض أسعارها عن مثيلاتها بالسوق الإسرائيلية. وفي حديث خاص لشبكة "إسلام أون لاين نت" كشف د/ يوسف أبو صفية رئيس سلطة البيئة الفلسطينية أن "السوق الفلسطينية غارقة حتى النخاع ببضائع إسرائيلية ملوثة بالإشعاعات والمواد الكيماوية المسببة للسرطان مثل مادة السكرين"، مشيراً إلى أن الاحتلال الإسرائيلي يشن "حرباً خفية لقتل المواطن الفلسطيني بشكل بطيء".

وأضاف: "اللحوم المجمدة، وخضروات وفواكه الصيف الإسرائيلية، والتي تعتمد عليها السوق الفلسطينية بشكل أساسي، مثل البطيخ والشمام والخوخ والمشمش، يتم حقنها بمواد كيماوية وإشعاعية".

ودلل الوزير الفلسطيني على كلامه قائلا: "لقد قامت السلطة مؤخراً بتحليل معلبات عصائر وبسكويت إسرائيلية فوجدت بها نسبة عالية من مادة السكرين"، موضحاً أن هذه المادة" خطيرة للغاية، ومنوع استخدامها في جميع دول العالم منذ عام ١٩٨٢م. بسبب مخاطرها على الصحة العامة وكونها السبب الرئيسي في معظم أنواع السرطان".

كما حذر أبو صفية من أن ألعاب الأطفال المنتشرة بالسوق الفلسطينية ملوثة أيضا بالإشعاعات والمواد المسببة للسرطان وغيره من الأمراض الخطيرة.

وأوضح قائلا: "السلطات المصرية ضبطت في نهاية شهر مارس الماضي على معبر العودة التجاري (معبر تجاري دولي على الحدود الفلسطينية - المصرية) شاحنتي ألعاب للأطفال مصنوعة في إسرائيل وملوثة بمواد مشعة ومسرطنة".

وقال الوزير الفلسطيني: "إسرائيل لا تسوق هذه البضائع المسرطنة للمستهلك الإسرائيلي، حيث تصنعها خصيصاً للمستهلك الفلسطيني"، مدللا على ذلك بأن" هذه البضائع تباع بثمن أقل مقارنة بمثيلاتها في الأسواق الإسرائيلية".

وانتقد الوزير الفلسطيني "النائب العام والقضاء الفلسطيني" بسبب سماحهم لبعض التجار الفلسطينيين باستيراد أجهزة مستعملة وبضائع ملوثة بالإشعاعات والمواد المسرطنة من السوق الإسرائيلية إلى السوق المحلية.

وقال: "لقد سمح لأحد التجار الفلسطينيين بتوريد ٢٥٠٠ شاشة حاسوب مستعملة مصدرها إحدى الوزارات الإسرائيلية لتسويقها في السوق المحلية مخالفا قرارات سابقة لوزير الاقتصاد الوطني ووزارة البيئة بمنع دخولها: ومن هنا يجب أن تمنع هذه الأجهزة لما تحتويه من إشعاعات".

كما حذر من لجوء كثير من التجار إلى القضاء الفلسطيني للحصول على أحكام بتمرير هذه الصفقات التي وصفها بالخطيرة.

(العالم الإسلامي)

معهد ثقافي إسلامي جديد في هولندا

تشارك أربعة بلديات في العاصمة الهولندية أمستردام، في إنشاء معهد ثقافي عربي إسلامي، وسيبدأ المركز بالفعل أولى فعالياته عقب فصل الصيف. وتأتي هذه المبادرة استجابة لدعوة رئيس الوزراء "بالكينيندة" في يونيو من العام الجاري. وجاءت المبادرة عن طريق عدد من الشخصيات العامة من كل من الهولنديين الأصليين والمهاجرين المسلمين.

ووصف المبادرون مشروعهم بأنه رد فعل للصورة السلبية الشائعة في هولندا عن الدين الإسلامي والجالية المسلمة، وسيؤسس المعهد على غرار معهد "العالم العربي" في باريس، ذلك المشروع الذي أقيم بالتعاون بين الحكومة الفرنسية، وجامعة الدول

البقية على ص ٨

بقية المنشور على ص ٥

وادبيا بجانب العلماء رجال نشأوا في الأوساط الغربية، وعرفوا حسناتها وسوءاتها كالدكتور محمد إقبال، والشاعر المسلم أكبر إله آبادي، فانتقدوا الحضارة الغربية بمعرفة وتجربة، كما قام العلامة شبلي النعماني، والسيد سليمان الندوي، والشيخ عبد الماجد الدريابادي، والشيخ عبد الباري الندوي، والأستاذ أبوالأعلى المودودي، والشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي، بالرد على الحضارة الغربية بفضل دراسة الحضارة علميا، فألفوا مؤلفات قيمة حول موضوعات تتصل بالحضارة الغربية، والحضارة الإسلامية، والكشف عن أباطيل المستشرقين، وعرضوا الإسلام بأسلوب معاصر.

وقد كان لهذه الجهود التي قام بها العلماء سياسيا وثقافيا وعلميا تأثير كبير على العقول في إعادة الثقة بالإسلام، والاعتزاز بتاريخه، والإيمان بصلاحيته للبقاء، وترسيخ التصور عن زيف الحضارة الغربية، والتوجيه إلى طريق العودة إلى الإسلام.

إنما هي لبنات أساسية قام عليها صروح أوربا وأمريكا، وهي لبنات فيها عوج، فازدادت صروحها عوجا، العوج الظاهري والعوج الباطني.

وهي أفكار مريضة، ونظريات سقيمة، فأصبحت ثقافة وحضارة أوربا وأمريكا ثقافة مريضة سقيمة، وحضارة حيوانية، وصارت جيفة تداعت عليها الكلاب.

إنما هي قوارع وحوادث فيها دروس وعبر لمن كان له قلب يشعر، ودماغ يعقل، فهل بقي فيها مفكر لم يفقد عقله، أو بقي فيها من درس التاريخ، نعم التاريخ ببصيرة ووعي، أم أصبحت أوربا ورئيستها أمريكا غابة كثيفة موحشة، فيها كل نوع من السباع الضواري. وكل نوع من الحشرات السامة، إلا الإنسان الذي يحمل العقل الشاعر والقلب الذاكر، والوعي الفاهم، والشعور الدقيق، والرحمة والعطف.

السوريانم تسهم في دعم الإسلام بهولندا

يحرص مسلمو السوريانم بهولندا على تنظيم العديد من الأنشطة والفعاليات الدورية التي تهدف إلى إظهار الإسلام كدين مؤهل للتعايش والاندماج في القارة الأوربية، وإلى دعم الأواصر بين مسلمي هولندا، وكان آخر هذه الأنشطة مؤتمر خاتم الأنبياء، الذى نظمته هيئات إسلامية سوريانامية في لاهاي بحضور أكثر من ٢٥٠٠ مسلم

وشدد المؤتمر - وهو الخامس من نوعه - على أهمية تقوية علاقات الأخوة بين أفراد الأقلية السوريانامية بهولندا، وتوسيع دائرة التنسيق مع المسلمين لتشمل أفراد الأقليات المسلمة الأخرى، وكذلك دعم المشاركة الإيجابية في المجتمع الذي يعيشون فيه.

ويمثل السوريانم ثالث جالية إسلامية في هولندا، بعد الأتراك والمغاربة، حيث يقدر عدد مسلمي هولندا إجمالاً بنحو مليون مسلم. بينهم أكثر من ١٠٠ ألف مسلم سوريانامي، ويعتنق ٦٥ ألف من مسلمي السوريانم في هولندا المذهب السني، ويديرون نحو ٣٥ مسجداً.

وينتمي مسلمو السوريانم إلى جنسيات مختلفة، فمنهم من ينتمي لأصول هندية وباكستانية، وإفريقية، ويرجع المؤرخون تنوع تركيبة الشعب السوريانامي إلى تأثره بتجارة "الرقيق" التي كانت سائدة في القرون السابقة.

ويعتبر مراقبون للشأن الهولندي أن الأقلية القادمة من سوريانم هي الأكثر اندماجاً في هولندا، وقد ساعد ذلك أسبقيتهم في الهجرة إلى هذا البلد، بالإضافة إلى أن اللغة الهولندية هي اللغة الرسمية السائدة في السوريانم. وهي إحدى المستعمرات الهولندية في أمريكا الوسطى حتى عام ١٩٧٥م.

وحققت الأقلية السوريانامية في هولندا نجاحا في سوق العمل. حيث يحصلون على رواتب تعادل ما يأخذه الهولندي الأصل، كما أبدوا نجاحات في المشاريع الاستثمارية. (رسالة الإخوان)

بقية المنشور على ص ١

قد أعلن حظر التجول، ولقد وصف أحد الصحفيين الحالة في تلك المدينة كحالة حرب حيث أن هناك الكثير من القناصة يطلقون الرصاص على رجال الأمن والعامة، وأن الدنيا كلها تشاهد هذه اللاأخلاقية التي يتندى لها جبين الإنسانية، وأن ما تشاهده الدنيا قليل بالنسبة إلى ما يقع فيها، لأن طبيعتهم لم تعجن بالتربية الروحية، المبنية على الإيمان بالآخرة.

«أما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى، فإن الجنة هي المأوى»

مدبغة أبر إنديا (الشخصية) المحدودة
(مؤسسة ذهبية للتصدير، معترف بها لدى حكومة الهند)
تاسست عام ١٩٤٦م
رقم التسجيل آر ٩١/ ١٣٢٠
القائمون بالصناعة والتصدير
لأحذية الأمن الطويلة والمكشوفة بمستوى ٣٤٥-١
والجلود المدبوغة للمفروشات وتنجيد مقاعد السيارات
العنوان: ٣٢/ ٣٨ شارع جاجمنوكانبور ٢٠٨٠١٠ (الهند)
هواتف: ٢٤٦٠٧١٦/ ٢٤٥٠١٢١/ ٢٤٦٣٢١-٥١٢-٩١+
فاكس: ٢٤٦٠١١١/ ٢٤٥٠٢٩٧-٥١٢-٩١+
فاكس في المملكة المتحدة: ٦٩١٧١٦٨-٢٠٧-٤٤+
البريد الإلكتروني: info@ upintan.com/upintan@vsnl.com

أيها الأطفال القراء
يمكنكم أن تساهموا في هذا الركن بأي سؤال فكرة أو نادرة أو لغز أو سؤال وجواب يزيد اخوانكم القراء علماً ودراية و أدباً وثقافة

ركن الأطفال

إعداد: + جعفر مسعود + محمد وثيق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

— الدعوة إلى الله مسئولية كل من آمن بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً، وبالقرآن وحياً من الله ودستوراً وشريعة، وكلنا مأمور بالدعوة إلى الله حسب مستواه العقلي والعلمي، وما يتمتع به من قدرات وإمكانات وكفاءات وصلاحيات، ولم يحدد ربنا عزوجل أسلوباً للدعوة إليه، ولم يفرض منهجاً خاصاً للقيام بها، بل ترك الداعية حراً في اختيار طريقة تلائم ظروفه، وتوافق طبيعته، وتطابق بيئته، لكنه أمر الداعية بمراعاة ثلاثة أمور والالتزام بها في عمل الدعوة لكيلا ينفض المدعو من حوله، ولا يهرب من وجهه وهي الحكمة، والموعظة الحسنة، والجدال بالتي هي أحسن، فقال ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن﴾.

لذلك نرى صورة الدعوة إلى الله تختلف من شخص إلى آخر حسب الاستطاعة والإمكان، ونجد الدعاة قد اختاروا أساليب متنوعة للدعوة إلى الله، فمنهم من يشارك في عمل الدعوة بتأليف الكتب، ومنهم من يشارك بإلقاء المحاضرات، ومنهم من يشارك بإلقاء الدروس، ومنهم من يشارك بخطبة الجمعة، ومنهم من يشارك بالحوار واللقاءات، لكن هذه الطرق التي يختارها الدعاة لأداء مسئولية الدعوة تحتاج إلى قدرات لا يتمتع بها إلا عدد ضئيل من إخواننا المسلمين، ولا تؤثر إلا في طبقة خاصة، فالكتب لا تنفع إلا من يقرأها ويفهمها، والمحاضرات لا تفيد إلا من يحضرها ويستمع إليها، والدروس لا تجدي إلا من يلتحق بالمدارس. والحوار لا يثمر إلا إذا كان مدعماً بالبراهين والأدلة.

هناك طريقة أكثر تأثيراً وسعة من هذه الطرق كلها، وهي الدعوة إلى الله بتقديم الأسوة الحسنة، والتظاهر بالخلق الإسلامي الأصيل، وهذا هو الأسلوب الذي يستطيع كل منا أن يختاره للقيام بعمل الدعوة مهما كان مستواه، ومهما كان عمره، ومهما كانت طبيعته، ومهما كانت أسرته، ومهما كانت منزلته بين الناس، وهذا الأسلوب لا يحتاج إلى علم وفير، ولا قدرة كلامية، وملكة بيانية، وثروة لغوية، وأدلة قوية، ولا يحتاج إلى أجهزة الطباعة، والاجتماع، والحفلة، والمنبر، والمنصة، بل يستطيع كل مسلم باختيار هذه الطريقة أن يدعو إلى الله وهو في مكتبه إذا كان موظفاً، وفي دكانه إذا كان تاجراً، وفي مدرسته إذا كان طالباً، وفي مسجد إذا كان مصلياً، وفي مصنعه إذا كان صناعاً، وفي المستشفى إذا كان طبيباً، وفي محطة القطار إذا كان حمالاً، وفي الشارع إذا كان ماشياً، وفي الملعب إذا كان لاعباً، وفي المطعم إذا كان نادلاً، وفي المحلات التجارية إذا كان مشترياً، وفي ساحة الحرب إذا كان جندياً، وأمام شباك التذكرة إذا كان واقفاً في الطابور لشراء التذكرة، وفي الحدائق والمنتزهات إذا كان جالساً في مقعد من مقاعدها هادئاً، وقوراً خافض الطرف، بعيداً عن البذاءة والدناءة، مشتغلاً بعمله واثقاً بنفسه، مقبلاً على شأنه، صادقاً في قوله وكل ما يصدر منه من قول أو عمل يدل على نزاهة سيرته، وطهارة قلبه، وعفة لسانه، فيشد بذلك انتباه الآخرين، ويضطرهم إلى الاعتراف بأن ما يميزه عن غيره من الشباب هو تعاليم الإسلام.

فيجب علينا أن نحلي أنفسنا بخلق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وندعو به إلى الله ونؤدي هذه الوظيفة التي كلفنا بأدائها بكوننا مسلمين. فقال الله عزوجل: ﴿ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين﴾ ولا يقتصر ذلك العمل على الكبار، بل يمكن أن يؤدي عمل الدعوة الصغار، والأطفال أيضاً بسلوكهم الإسلامي، وخلقهم الإسلامي، ففضل الصدق في القول، والأمانة، واحترام من يكبر سناً، وأن يبدأ بالسلام، ويلقى كل شخص مهما كان عمره، ووضعه مستبشراً طلق الوجه، وأن يبدي إنكاره للمنكر بحسن قول، فتظهر بشاعته وشناعته على من لا يعلم ذلك، وخاصة الشرك بالله، وقول الزور، والكذب والنميمة، والخداع، وغير ذلك، من الأعمال السيئة، وأن يكون ملتزما بالأدب الإسلامي، ومتمسكا بالتعاليم الإسلامية، وبذلك يصبح الصغير، والطفل، وطالب العلم داعيا إلى الله، ومرشداً إلى الحق، بقوله وعمله، وسلوكه مع الناس، وأن يكون مجتهداً في حياته لا متكاسلا، وأن يخدم ذا الحاجة، ابتغاء لرضوان الله تعالى، لا يقبل عليه الأجر في الدنيا

جعفر مسعود الندوي

من الأمثال العربية

أشر الشر صغاره

قالوا: إن صياداً أراد أن يبيع عسلاً معه، وكان معه كلب يتبعه، فدخل على صاحب حانوت، فعرض عليه العسل ليبيعه، فقطر من العسل قطرة، فوقع عليها زنبور، وكان لصاحب الحانوت ابن عرس، فوثب ابن عرس على الزنبور، فأخذه، فوثب كلب الصياد على ابن عرس فقتله، فوثب صاحب الحانوت على الكلب فضربه بالعصا ضربة فقتله، فوثب صاحب الكلب على صاحب الحانوت فقتله، فاجتمع أهل القرية فوثبوا على الصياد فقتلوه، فلما بلغ ذلك أهل قرية الصياد، اجتمعوا فاقتتلوا مع أهل قرية صاحب الحانوت حتى تفانوا.

(الأمثال العربية ومصادرها في التراث)

مدار كل شيء على طبعه

قالوا: إن ملكاً من ملوك فارس كان له وزير حازم مجرب، فكان يصدر عن رائه، ويتعرف اليمن في مشورته، ثم إنه هلك ذلك الملك، وقام بعده ولد له معجب بنفسه، مستبد برأيه، فلم ينزل ذلك الوزير منزلته، ولا اهتبل رأيه ومشورته، فقيل له: إن أباك كان لا يقطع أمراً دونه، فقال: كان يغلط فيه، وسأمتحنه بنفسي. فأرسل إليه، فقال له: أيهما أغلب على الرجل: الأدب أو الطبيعة؟ فقال له الوزير: الطبيعة أغلب، لأنها أصل والأدب فرع، وكل فرع يرجع إلى أصله، فدعا الملك بسفرته، فلما وضعت أقبلت سنانير بأيديها الشمع، فوقفت حول السفرة، فقال للوزير اعتبر خطأك وضعف مذهبك، متى كان أبو هذه السنانير شماعا فسكت عنه الوزير، وقال: أمهلني في الجواب إلى الليلة المقبلة، فقال: ذلك لك، فخرج الوزير، فدعا بغلام له، فقال له: اقعد في فأر، واربطه في خيط وجئ به، فأتاه به الغلام فعقده في سبتية وطرحه في كمه، ثم راح من الغد إلى الملك، فلما حضرت سفرته أقبلت السنانير بالشمع حتى حفت بها، فحل الوزير الفأر من سبتيته، ثم ألقاه إليها فاستبقت السنانير إليه ورمت الشمع، حتى كاد البيت يضطرم عليهم ناراً فقال الوزير: كيف رأيت غلبة الطبيعة على الأدب، ورجوع الفرع إلى أصله؟ قال: صدقت، ورجع إلى ما كان أبوه عليه معه، فإنما مدار كل شيء على طبعه، والتكلف مذموم من كل وجه.

(العقد الفريد)

الأوائل

- أول من اخترع الثلاجة هو فارادای
- أول رائد فضاء عربي هو الأمير سلطان بن سلمان
- أول من اخترع السيارة هو ديملر وبنتز
- أول من اكتشف الزجاج هم الفينيقيون
- أول عالم في العالم لا ينكس أبدا هو علم الملكة العربية السعودية
- أول من لقب بمحرر العبيد هو عمر بن عبد العزيز
- أول خطاط عربي هو ابن مقلة

من فقه اللغة

١. إذا كان تاما حسن الخلق فهو مطهم
٢. فإذا كان سامي الطرف حديد البصر فهو طموح
٣. فإذا واسع الفم فهو هرين
٤. فإذا كان مشرف العنق فهو مفرع
٥. فإذا كان سابغ الذلوع هو جرشع
٦. فإذا كان حسن الطول فهو شيظم
٧. فإذا كان طويل العنق والقوائم فهو سلهب

أسئلة العدد

٤- من هو كليم الله؟
٢- من هو النبي الذي صام عن الكلام ثلاثة أيام؟
٥- من الذي قتل جالوت؟
٦- من هو النبي الذي أتوه بني وجنده بني وحدأتيه بني؟

إجابات العدد ٣

٣- عام ١١هـ
٢- عام ١٢هـ
٣- ٣٨
٤- ٨٩٧هـ (١٤٩٢م)

أسماء الفائزين

٣- سالم عبد الله، أعتقم حراء.
٤- حسيب الله، فتحور.
٣- نفيس أحمد، بهار.
٤- ريحان أحمد، كلكته.
٥- عبد الحق، موساى.